الجمهوريّة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ
جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة
كليّة الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربيّ

توظيف الخطاب القصصيّ القرآنيّ في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها
ـ"منهاج البيان" أنموذجاـ

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربيّ

تخصّص اللسانيّات التطبيقيّة

إشراف الأستاذ:
د/ لحسن دحو

إعداد الطالبة:
ميمونة حمدات

السنة الجامعية:
1445/1444هـ الموافق 2024/2023م

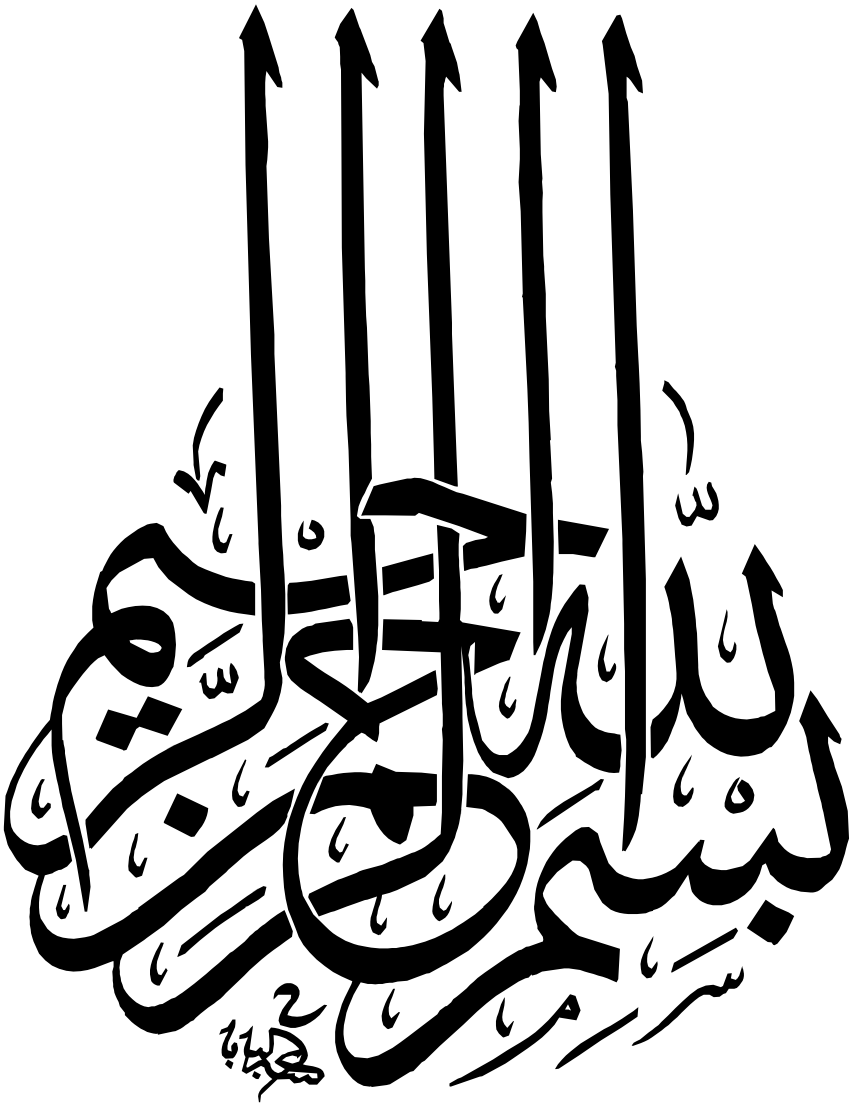
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

سبحانك يا ربنا لك الحمد والشكر حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، حمدا وشكرا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، اللهم لك الحمد أن وفقتنا في هذا البحث في بدايته وفي تمامه.

ويشرفني بأن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الحسن الخالص التقدير، إلى نبع العون، إلى من وجهي دون وهن، إلى الأستاذ القدير المشرف على هاته المذكرة:

الأستاذ الدكتور لحسن دحو

إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة،

إلى كل أساتذتي بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،

إلى كل من قدّم لي يد المساعدة

شكرا لكم، وزادكم الله من علمه، ونفع بكم البلاد والعباد.

شكروعرفان

الحمد لله فالق الأنوار وخالق الليل والنهار، ثمّ الصلاة على الحبيب النبيّ المختار﴿ﷺ﴾، وعلى آل بيته الأطهار، وبعد

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من ربّياني على تعاليم الإسلام.....

إلى من وصّاني فيهما ربّي.....

إلى من ساندني لإكمال هذا الدرب .....

إلى سراجيْ دربي أمّي وأبي أسأل الله أن يبارك في عمرهما،

إلى من ظفرت بهم هدية من الله، **إخوتي وأخواتي**

إلى كل **عائلتي** كبيرها وصغيرها، وإلى كل من **فارقنا** في هذه الحياة

إلى **أساتذتي** من أهل القرآن وأهل العلم الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والإرشاد

إلى كلّ من ساهم بحرف وساعدني ولو باليسير؛ أصدقاء أو زملاء وخاصة صديقتي وأختي **سلمى** أسأل الله أن يبارك فيها

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله أن يبارك فيه وأن يتقبّله منا

ميمونة حمدات

مقدّمة

مقدمة:

الحمد لله الواحد القهّار، العزيز الغفّار، الذي جعل العلم فريضة على كلّ مسلم، ورفع من شأن العلم والعلماء، فقال: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ من عِبَادِهِ العُلَمَاءُ**﴾ **[سورة فاطر:28]**، وجعلهم ورثة الرسل والأنبياء، والصلاة والسلام على المعلّم الأوّل للبشرية جمعاء محمد ﴿ﷺ﴾ سيّد الأنبياء، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، ورضي الله عن خلفائه الراشدين، وأهل بيته الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين، وبعد:

حسب العربية عزّا أن نالت شرف البيان بحمل كتاب الله عزّ وجل؛ بماهي لغة الأعاجيب في وضعها المحكم وتنسيقها الدقيق، وما ذلك إلا لأنّها تحوي فضائل ضمنيّة منحتها الكمال المفرد بين اللغات جميعها؛ فسعى الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم إلى تعلّمها وتدارسها ومطالعة آيات الفكر الإنسانيّ في تراثها الواسع، وليس غريبا أن تستهويهم وتأخذ بقلوبهم ونفوسهم على اختلاف مقاصدهم، وتنوّع أغراضهم؛ وفي كلّ صفحة من تراث العربيّة سؤال يعانق هذه المقاصد والأغراض؛ فينتهي بهم إلى الغاية الأسمى، وهي محاولة فهم القرآن الكريم وخدمة بيانه، لا سيّما من كان ناطقا بغيرها من المسلمين.

ولقد كثر في السنوات الأخيرة إقبال الناطقين بغير العربيّة على تعلّمها؛ فتنوّعت مناهج التدريس وطرائقه، وأساليبه، وحرص القائمون على تعليم العربيّة للناطقين بغيرها على وضع مناهج تقوم على مبدأيْ الانغماس اللغويّ والثقافيّ؛ باستخدام أسلوب يستهوي المتعلم ويحبّبه أكثر في تعلّم العربيّة، ويوصله في نهاية المطاف إلى تحقيق الكفايات الثلاث: اللغوية، والتواصليّة، والثقافية، من ذلك: أسلوب القصّة بوصفه أسلوبا ماتعا جاذبا، وقد روعي فيه أن تؤخذ اللغة من نبعها الأصيل، أي من القرآن الكريم؛ لأنّ المتعلّم الذي لا يأخذ اللغة صافية من هذا النبع تظلّ ملكته ناقصة، وشتّان بين من انغمس في البيئة اللغويّة للغة الهدف، وبين من ظلّ أسير قاعة الدرس منفصلا عن تلك البيئة!

ومن منطلق الشّعور بهذا الفرض، فقد ارتأينا أن نعالج موضوعا أساسيّا من صلب " **اللّسانيات التطبيقيّة** "؛ فكان الموضوع **"توظيف الخطاب القصصيّ القرآنيّ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"** وقد اتّخذ من سلسلة **"منهاج البيان"**متنا له؛ ليّنظر في مادّته وصفا ونقدا؛ بما هي ترجمة لرؤية تنشد النّهوض بواقع العربيّة للناطقين بغيرها، في سياق يحفظ التّوازن بين قيم الثّبوت وقوى التحوُّل.

وأمّا عن سبب اختيّار هذه السلسلة تعيينا؛ فلأنّها ماتعة على الحقيقة تأليفا وإخراجا، وقد جمعت بين دفّتيها قصصا قرآنيّا جاءت موضوعاته متنوّعة تحقّق الهدف التعليميّ في لبوس تربويّ.

ولعلّه ليس من السّهل رصد بيان البواعث الحاملة على انتقاء هذا الموضوع؛ لتردّدها بين الجانب الذّاتيّ والموضوعيّ ، بيد أنّ أقوى هذه البواعث تسلّطا على النّفس، وتهييجا للفكر هو تقديم عمل جادّ في

حقل تعليم العربيّة للناطقين بغيرها يثري المكتبة العربيّة، ويصل الناطقين بغير العربيّة بكتاب العربيّة الأوّل (القرآن الكريم)، فضلا عن كوني معلمة قرآن وطالبة في قسم اللغة العربية أسعى دائما للبحث في الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وكيفية الإفادة منها في تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغير أبنائها.

على أنّ موضوع توظيف الخطاب القصصيّ القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس بالموضوع الجديد، فقد جرى التطرق إليه سابقا، ولكننا حاولنا أن نتناوله تناولا يضيء بعض الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة.

لذا؛ فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن سؤال مركزيّ:

كيف يسهم الخطاب القصصيّ القرآنيّ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وقد تفرعت عنه جملة من التساؤلات:

- ما نسبة توظيف الخطاب القصصي القرآني في منهاج البيان؟ وما مميزاته حتى يجعله فعالا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

- ما الكفايات التي استهدفها الخطاب القصصيّ القرآنيّ في سلسلة البيان؟

أما عن أهمية الدراسة فتكمن في:

أنه محاولة تسعى للاستفادة من القرآن الكريم عامة والقصص القرآني خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن البحث يفتح باب الاستفادة من الاقتراحات المذكورة في الأخير الخاصة بتوظيف القصص القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أجل بناء منهاج يقوم على ذلك.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

بيان أهمية توظيف الخطاب القصصي القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبيان الحاجة إلى بناء منهاج لتعليم اللغة العربية يعتمد على القصص القرآني في تعليمه.

وقد اعتمدنا في ذلك على **المنهج الوصفي** في وصف المميزات والأساليب والآليات المتضمنة في هذا القصص، بالإضافة إلى ذلك استعنا بـ**أداة التحليل** في تحليل نسب توفر المعايير المعتمدة في اختيار المحتوى القصصي القرآني، وأيضا الإستعانة بـ**أداة الإحصاء** في إحصاء النتائج المتوصل إليها وتنظيمها في دوائر نسبية.

ومن مجموع ما أفضت إليه مقاربة الموضوع متنا ومنهجا، وطريقة واستنتاجا، استوى البحث على خطة البحث الآتية:

.**الفصل الأول (النظري)** عنون بـ: أدبيات الدراسة النظرية، الذي قسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: ذكرت فيه المصطلحات والمفاهيم النظرية التي ينبني عليها البحث،

والمبحث الثاني:تناول أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتعقيب عليها.

ـ أما **الفصل الثاني:** فكان دراسة تطبيقية ذكرت فيه عينة البحث وأداته، وعرضت فيه نتائج البحث ومناقشتها وإحصاؤها.

. أما **الخاتمة** فقد كانت عرضا للنتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى بعض التوصيات والاقتراحات.

وفي الأخير قائمة المصادر والمراجع، التي استعنّا بها في قراءاتنا المؤسّسة لهذا البحث، من أهمّها :

- منهاج البيان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- صلاح الدين المغامسي: العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- محمد سيد طنطاوي: القصة في القرآن الكريم.

وأمّا عن الصّعوبات الّتي عرفها البحث؛ فليس هيّنا تفصيلها، إذ كان لاتّساع نطاقه وتشعّب مجاريه، ووعورة مسالكه يد طولى فيها، خاصة عند تحديد الموضوع، وصعوبة الوصول إلى سلسلة تعليميّة وظّفت القصص القرآنيّ في تعليمها اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأيضا افتقار ميدان البحث إلى دراسات متعلقة بالقصص القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لكن رغم ذلك كلّه استطعنا تخطي هذه الصعاب وهذا كله بتوفيق من الله عز وجل.

وفي الأخير، من خبِر الكتابة والبحث يدرك أنّ كمال العمل ليس بمقدور أحد؛ لذا، فإنّنا نعتذر عن خطإ نضح أو نقص وضح؛ ممّا طغى به القلم، وزاغ عنه البصر، وقصُر عنه الفهم، فقد مثّل البحث ما وسعه جهدنا البحثيّ واجتهادنا القرائيّ.

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذ الفاضل **الدكتور لحسن دحو** الذي قبل الإشراف علينا، وكان يد عون لنا في كل خطوة متعلقة بهذا البحث الذي نرجو أن يكون بادرة خير تبنى عليها بحوث أخرى تزيده إثراء، فالله نسأل أن يوطّئ لهذا العمل أكناف القبول، ويجزل ثوابه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم ، والحمد لله ربّ العالمين.

البـــــــاحثة

ميمونة حمدات

ورقلة في: 2024/05/12م

الفصل الأول

أدبيات الدراسة النظرية

المبحث الأول: الجهاز المفاهيميّ

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الجهاز المفاهيميّ

المطلب الأول: القصص القرآنيّ (مفهومه، أنواعه، مميزاته)

أولا: مفهوم القصص القرآني

1- تعريف القَصص:

اعتنى القرآن الكريم بأسلوب القصة عناية خاصة؛ لما فيها من عنصر التشويق، وجوانب الاتعاظ والاعتبار، و نحن نسعى إلى تعريف القصص وجب علينا أن نبدأ برصد المفهوم اللغويّ لهذا المصطلح، الذي من شأنه أن يمدّنا ببعض المؤشرات التي تبين لنا تعريفه من الناحية الاصطلاحية.

أ- المفهوم اللغوي للقَصص:

وردت كلمة القَصص في المعاجم والكتب اللغوية بدلالات كثيرة، منها:

جاءت بمعنى **تتبع الأثر**، قال تعالى: ﴿ **فَارْتَدَّا عَلَى ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا** ﴾ سورةالكهف:63، أي رجعا على نفس الطريق الذي سلكاه يتبعان آثار أقدامهما، وفي قوله تعالى أيضا: ﴿**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ** ﴾ سورة القصص:10، أي تتبعي أثره، فيقال قَصَصْتُ الشيء: أي تتبعت أثره شيئا بعد شيء.

وجاءت أيضا بمعنى: **البيان**، وهو ماورد في قوله تعالى: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ**﴾ سورة يوسف: 3، أي نبين لك أحسن البيان.

والقصص: **الخبر المقصوص**، أي رواية الخبر، وأيضا: **الصَّدرُ من كل شيء**، وفي معناه أيضا: **الاسمُ**.

- وهكذا يظهر أن **القَصص** بفتح القاف يحمل دلالات كثيرة في اللغة العربية: كالبيان،والخبر،والصّدر من كل شيء، والاسم، ويبقى المعنى الأصلي للقصص هو: **تتبع الأثر**.[1]

ب. المفهوم الاصطلاحي للقصص:

تعدّدت تعريفات **القصص** اصطلاحا حسب كل باحث ودارس في هذا المجال، إذ كل يعرّفها حسب منطلقاته النظرية ومرجعياته المعرفية، غير أننا في هذا البحث سنأخذ أهم ما جاء فيها.

---

[1] **المادة:** ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، تح: علي الكبير، حسب الله، محمد الشاذلي، طبعة جديدة، (د،ت)، ص ص: 3650، 3651.

محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت/ الكويت، (د،ط)، ج:18، 1399هـ، 1979م، ص ص: 98، 99.

أبو القاسم الزمخشري: **أساس البلاغة**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط:1، ج:2 ، 1419هـ، 1998م، ص: 82.

ورد في كتاب تفسير التحرير والتنوير **لابن عاشور** أن القصص "الخبر عن حادثة غائبة عن المخبَر بها"[1]، وعليه فإنّ ابن عاشور قد حصر القصص في إطار **الحوادث الغائبة.**

كما يعرفها **الشيخ العثيمين** في كتابه أصول في التفسير بأنها "الأخبار[**الإخبار**] عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعض"[2].

ويختصرها **مناع القطان** في كتابه **"مباحث في علوم القرآن"** بالقول بأنها "الأخبار المتتبعة"[3].

من خلال هذه التعريفات، يتضح أنّ القصص هو: **الإخبارعن واقعة ماضية، في مراحل متتابعة.**

2. تعريف القرآن:

القرآن الكريم كتاب الله وكلامه، أنزله على نبيّه محمد ﴿ﷺ﴾ وكان معجزته ومؤيده لتصديق نبوته ورسالته، تكفل سبحانه وتعالى بحفظه إلى يوم القيامة، فقال تعالى فيه: ﴿ **إِنَّا نَحنُ نزّلنَا الذكرَوإِنَّا لهُ لحافِظُون**﴾ سورة **الحجر:9**، فجاء هاديا ومصلحا ومرشدا ومطهرا لقلوب الناس وعقولهم، يستنيرون به ويتمسكون به لِنهج الطريق القويم ونيل رضا الله.

أ- المفهوم اللغوي للقرآن:

اتفق أهل العلم أن لفظ **قرآن** اسم وليس بفعل ولا حرف، لكنهم اختلفوا فيه من جهة الاشتقاق أو عدمه، ومن جهة كونه مهموزا أو غير مهموز، ومن جهة كونه مصدرا أو وصفا.

- القول بأن القرآن اسم علم غير مشتق من جذر لغوي، وأنه ليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأتُ، فهو اسم خاص بكلام الله خَصّ به كتابه مثل التوراة والانجيل، وهذا القول منتقل عن الشافعي وابن كثير وغيرهما.

- وقال **الفرّاء** أنه اسم مشتق من القرائن، لأن الآيات منه يصدّق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن.

- ومن القائلين بأن القرآن لفظ مهموز:

قول **ابن منظور و الزّجّاج** بأن القرآن وصف مشتق من **القُرء** بمعنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السُّوَر فيضمها، وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْءَانَه** ﴾ سورة **القيامة:16**، أي جمعه وقراءته، وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا.

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور: **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، (د،ط)، 1884م، ج: 1، ص: 64.

[2] محمد صالح العثيمين: **أصول في التفسير**، المكتبة الاسلامية، عين الشمس الشرقية، ط1، 1422هـ، 2001م، ص:50.

[3] مناع القطان: **مباحث في علوم القرآن**، الدار السعودية للنشر، (د،ط)، 2006م، ص: 259.

ويقول **ابن الأثير** أن القرآن مصدر مهموز كالغفران والكفران، وأن أصل **قرأ** الجمع، وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض.[1]

ومنه يظهر أن أهم الدلالات التي يحملها لفظ القرآن هي: **الجمع، والضمّ، والقراءة.**

ب- المفهوم الاصطلاحي للقرآن:

تعددت تعريفات القرآن بين الأصوليين، والفقهاء، وعلماء العربية، نذكر أهمها في مايلي:

1 عرّفه **الصّابوني** بأنه: "كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس"[2]، وهو تعريف جامع تام للمعنى.

2 وعرفه **داود العطّار** بأنه: "وحي الله المنزل على النبي محمد ﴿ﷺ﴾ لفظا ومعنى وأسلوبا، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر"[3].

3 عرّفه **صبحي صالح** بأنه: "هو الكلام المعجز المنزل على النبي ﴿ﷺ﴾ المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته"[4]، وتعريف القرآن على هذا الوجه متفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية.

والملاحظ في هذه التعاريف أن كل عالِم عرفه بأسلوبه الخاص، لكن المعنى واحد، والاتفاق كامل بأن القرآن هو: **كلام الله.**

3. تعريف القصص القرآني:

احتوى القرآن الكريم على عدة أساليب اعتمدها لتبليغ مقاصده إلى الناس، ومن بين هذه الأساليب القصص القرآني، فهو يعتبر أهم أسلوب اعتمده القرآن الكريم، واعتنى به عناية خاصة نظرا لأهميته ومميزاته.

وللقصص القرآني تعاريف كثيرة لدى العلماء، منها:

---

[1] **يراجع:** ابن منظور: **لسان العرب**، ص: 3563.

مجد الدين أبي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تح: محمد الطناجي، طاهر أحمد الزاوي المكتبة الإسلامية، ط1، 1383هـ، 1963م، ص:30.

الحافظ جلال الدين السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**، المملكة العربية السعودية، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د،ط)، (د،ت)، مج:1، ص ص: 146، 147.

[2] محمد علي الصابوني: **التبيان في علوم القرآن**، دار احسان للنشر والتوزيع، ط3، 1390هـ، ص: 8.

[3] داود العطار: **موجز في علوم القرآن**، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط3، 1415هـ، 1995م، ص:17.

[4] صبحي صالح: **مباحث في علوم القرآن**، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977م، ص:21.

تعريف **عبد الكريم الخطيب** الذي حصر فيه القصص القرآني في مجال واحد، حيث قال إن القصص القرآني هو "ماحدث به من أخبار القرون الأولى في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال، وبين مواكب النور وجحافل الظلام"[1].

فالخطيب هنا حصر مفهوم القصص القرآني في مجال الرسالات السماوية، أي ماوقع بين الأنبياء وأقوامهم فقط، من خلال دعوتهم لهم، ونتاج ماحصل ومن انتصر، الحق أو الباطل؟.

غير أننا نجد **منّاع القطان** وسّع في مفهومه للقصص القرآني، ولم يحصره في مجال في مجال معين، حيث قال إن القصص القرآني، هو: " إخباره عن أحوال الأمم الماضية، والسنوات السابقة، والحوادث الواقعة "[2].

نلاحظ في هذا التعريف أنه جاء شاملا لكل الحوادث التي وقعت في الماضي، من حوادث للأمم السابقة، وما وقع للأنبياء مع أقوامهم، وحتى إنه شمل الحوادث الواقعة، وهي ما حدث للنبي ﷺ وأصحابه في زمن نزول الوحي.

من خلال هذه التعاريف وبناءً عليها نستطيع القول إن **القصص القرآني** هو ما تم الإخبار عنه في المصحف الشريف من الله تعالى عن أحوال الأمم السابقة، وما حدث بينهم وبين رُسلهم، أو بينهم وبين قوم آخرين، وبيان من أطاع الله ومن عصاه، بهدف أخذ العبرة والهداية، قال تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبْرَةٌ لِأُولِي الأَلبَاب** ﴾ سورة يوسف: **111**).

ثانيا: أنواع القصص القرآني

احتوى القرآن الكريم بين دفتيه الكثير من القصص، التي تعددت بتعدد أنواعها، حيث جاءت ملائمة وموافقة لفطرة الإنسان وقدرته على الاطّلاع والفهم.

وقد نظر العلماء إلى القصص القرآني باختلافها، فوجدوها على أنواع، منهم من قسّمها باعتبار الموضوع، ومنهم من قسّمها باعتبار الطول والقصر[3].

1- **باعتبار الموضوع**: تم تقسيمه بطريقتين:

الطريقة الأولى: تضم ثلاثة أنواع:

---

[1] عبد الكريم الخطيب: **القصص القرآني في منطوقه ومفهومه**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1395هـ، 1975م، ص: 40.

[2] مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، ص:260.

[3] منال بنت منصور القرشي: **القصص القرآني في الدراسات التربوية**، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة الطائف، (د.ت)، (د.ت)، ص: 1413.

أ.قصص الأنبياء:

تتحدث عن دعوة الأنبياء لأقوامهم، وما أيّدهم الله به من المعجزات، ومراحل الدعوة وتطورها، وموقف أقوامهم لهم، ثم بيان عاقبة الكفار وجزاء المؤمنين، ومن بين تلك القصص: قصة نوح، وقصة موسى، ومحمد ﷺ،...،جميعا عليهم الصلاة والسلام، حيث جاء في قوله تعالى:﴿ **وَلَقَدَ اَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُم مّن لّمْ نَقْصُص عَلَيْك وَمَا كانَ لِرَسُول اَن يَّاتِيَ بِآيَةٍ اِلاّ بِإِذْنِ الله فَإِذَا جَاءَ امْرُ الله قُضِيَ بالحَقّ وَخَسِرَهُنَالِكَ المُبْطِلُون**﴾ غافر (77).

ب.قصص قرآني:

وهو ماتعلق بالحوادث الغابرة -الحوادث البعيدة الزمن، أي التي لم تحدث في زمن نبي من الأنبياء- والأشخاص الذين لم تثبت نبوتهم، نحو: قصة أهل الكهف، وقصة ذي القرنين، وقصة ابني آدم، وغيرهم من قصص الأمم السابقة، قال المولى عزّ وجل:{ **كَذالِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ انْبَاءِ مَا قَدْ سَبَق وَقَدَ اتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا**} طه (97).

ج- قصص يتعلق بالأحداث التي وقعت في زمن رسول الله ﷺ :

وهو ما وقع للرسول ﷺ من أحداث ومعجزات أيده الله بها، نحو: قصة الإسراء والمعراج، أو ماحدث بينه وبين قومه، نحو: غزوة بدر، وأُحد اللتان وردتا في سورة آل عمران، وغير ذلك من الأحداث التي وقعت في زمنه ﷺ.[1]

- **غير أن هذا النوع الأخير لم يتفق عليه كل العلماء ولاقى اعتراضا من بعضهم،**

فاعتبروا أن الحوادث التي حدثت في زمن نزول القرآن، وما حدث في زمن رسول الله كجميع الغزوات وأحداث الهجرة، وما عاناه الرسول ﷺ من أحداث كان القرآن يأخذ بيده في بيانها وحل إشكالاتها كحوادث الهجرة والإفك، لا يعتبر ولا يُنظر له من قصص القرآن في شيء، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿**كَذَالِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ انبَاءِ مَا قَدْ سَبَق وَقَدَ اتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا**﴾ طه (97)، وأيضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن القرآن، **"فيه نبأ من قبلِكم، وحكم ما بينُكم، وخبرما بعدِكم"** أخرجه الترمذي.[2]

الطريقة الثانية: قسمت أيضا إلى ثلاثة أنواع:

أ- القصة التاريخية:

---

[1] **يراجع:** معبد محمد أحمد: **نفحات من علوم القرآن**، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط1، 1406هـ، 1986م، ص ص: 126، 127.

[2] **يراجع:** فاروق محمد عبد الرحمان: **القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات**، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ع: 33، دار الأندلس للطباعة، جامعة الأزهر، 1435هـ، 2014م، ص ص: 30، 31.

وهي القصة الواقعة المقصودة بأماكنها، وأشخاصها، وحوادثها، أي قصص محددة تُصرّح وتُعلِم بالمكان الذي حدثت به القصة واسم الأشخاص فيها، وكيفية حدوثها، وهي قصص كل الأنبياء والمكذبين بالرسالات السماوية، نحو: قصة **موسى وفرعون**.

ب- **القصة الواقعية:** وهي القصة التي تعرض نموذجا لحالة بشرية، فيمكن أن تكون محددة باشخاصها الواقعيين التي حدثت معهم القصة، أو تمثل بأشخاص يتمثلون أو يعرضون في تلك القصة، نحو: **قصة ابني آدم**.

ت- **القصة المضروبة للتمثل:**

وهي القصة التي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أي لحظة، وفي أي عصر من العصور، أي قصة أتت فقط لمجرد ضرب المثل، وأخذالعبرة، نحو: **قصة صاحب الجنتين المذكورة في سورة الكهف.**[1]

لكن قصص القرآن كله وقائع حقيقية ثابتة بأماكنها، وأشخاصها، ولا يمكن أن نقول إنه يوجد قصص أتى فقط لأخذ العبرة وضرب المثل، ولا يُمثل واقعة حقيقية، فقصص القرآن كله حق، ليس مثل القصص الذي صيغ من النفوس البشرية، جلها من نسج الخيال، وهو مايؤكده قوله تعالى: {**إِنَّ هَذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقّ**} آل عمران (61).

2- **باعتبار الطول والقصر:** وهي نوعان:

أ– **القصة الطويلة:**

هي القصة التي أتت مجزأة في عدة سور تكمل بعضها بعضا، وأحيانا تُجمع في موضع واحد، نحو: **قصة نوح عليه السلام**، فلقد جاءت مجزأة ثم جمعت في سورة خاصة، وهي سورة نوح.

أو قصة ترد مرة واحدة في موضع واحد جُمعت فيه كل ملامح القصة، نحو: **قصة يوسف** عليه السلام، وهي القصة الوحيدة في القرآن الكريم التي جمعت في موضع واحد بكل ملامحها

ب– **القصة القصيرة:** وهي القصة المحتوية على بعض العناصر-عناصر القصة- نحو: **قصة النحل، والنمل، والهدهد**، أو مشتملة على كل عناصر القصة إلا أنها قصيرة.[2]

---

[1] **يراجع:** محمد قطب: **منهج الفن الإسلامي**، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط6، 1403هـ، 1983م، ص ص: 157، 158.

[2] **يراجع:** مريم عبد القادر عبد الله السباعي: **القصة في القرآن الكريم**، رسالة منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1404هـ، ص: 245.

يمكن تلخيص ماتمّ التطرق إليه من أنواع القصص القرآني في هذه الخطاطة:

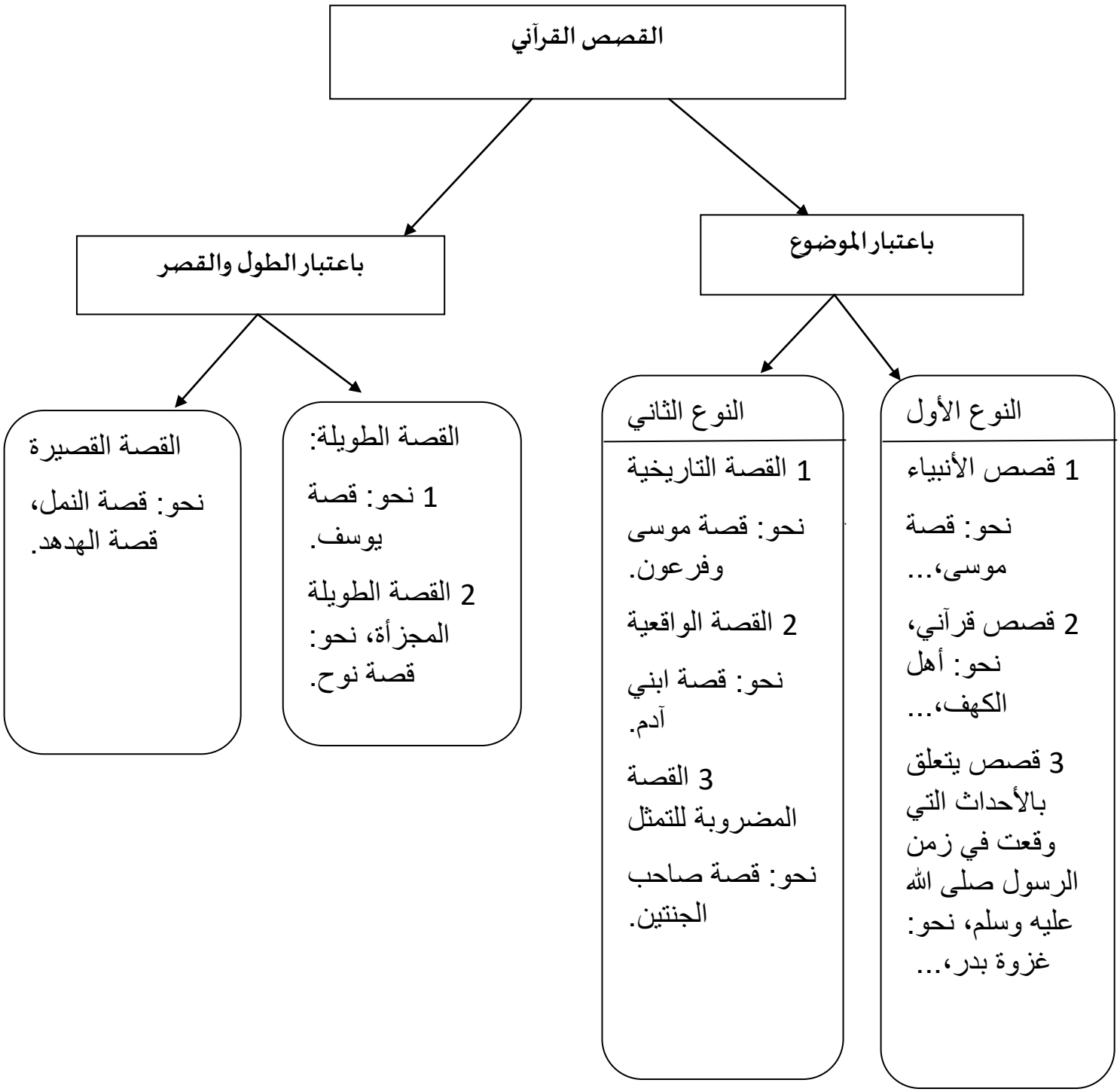

مخطط يمثل أنواع القصص القرآني

ثالثا: مميزات القصص القرآني:

إن المتأمل للقرآن الكريم يجد الوضوح البارز للقصص القرآني بين ثنايا هذا الكتاب العظيم، وهذا لا يُفسّر إلا بالعناية الفائقة، والأهمية البالغة التي يحظى بها من المولى عزّ وجل، فالقصص القرآني قصص مميز بذاته، قصص جادّ، ليس مُوجها لا للتسلية ولا للهو، بل لتزكية النفس وتغذية الروح من شوائب الدنيا ومفاتنها، بأخذ العبرة منه وملء النفوس بمواعظه، بفضل حقيقته، وصدق موضوعه، ودقة عرضه.

ولهذا القصص مميزات امتاز بها، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

1) التشخيص البياني:

وهو أداة فعّالة لنقل الرسالة وتوصيل الأفكار والقيم بصورة محسوسة ومفهومة للقارئ، وهو يعتمد على قدرة الانسان على تخيل الأحداث والمشاهد والشعور بها، ممّا يساعد على تعميق فهم القصة، حيث إن القرآن يستخدم هذه الأداة القوية في التعبير ونقل المعاني والأفكار، ويتناول القصة بريشة التصوير المبدعة التي يتناول بها جميع المشاهد والمناظر التي يعرضها.

2) التصريح والتلميح:

يستخدم القرآن في قصصه التشخيص البياني لوصف شخصيات هاته القصص وإبراز أدق التفاصيل فيها، لكنه في بعض الأحيان يتجنب ذكر أسماء الشخصيات، ويكتفي بتشخيصها بطرق أخرى (صفاته، شعوره،...) نحو: "قصة العبد الصالح"، "الفتى"، مع موسى عليه السلام، وذلك للتأمل في القصة والتركيز على الدروس والقيم التي تحملها، وأيضا فإنه يناسب من جهة طبيعة التشريع الإسلامي فيما يخص أسماء النساء، وزوجات النبي ﷺ.

3) التنويع بين الإجمال والتفصيل:

ويكون هذا في مواضع التحذير من العناد والكفر بالله، وعدم طاعة الأنبياء، ويكون أيضا في مواضع التخويف من مصائر المكذبين، ففي هذه المواضع يكون الإيجاز والفواصل القصيرة دون ذكر للأسماء أو للمحاورات، فمثلا في القرآن الكريم من سورة الفجر وردت تسع آيات لثلاثة قصص من مكذبي الرسل تشمل أعمالهم وعقابهم، قال تعالى: {**أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ(6) إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ(7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي البِلاَدِ(8) وَثَمُودَ الذِينَ جَابُوا الصَّخْرَبِالوَادِ(9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ(10) الذِينَ طَغَوْا فِي البِلاَدِ(11) فأَكْثَرُوا فِيهَا الفَسَادَ(12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عذَابٍ(13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**} الفجر (6-14).

4) يُعد القصص القرآني الوسيلة الأبرز والأهم التي استعملها الهداة والمصلحون والقادة للدخول بواسطتها إلى قلوب الناس، وذلك لكي يسلكوا وينتهجوا الطريق القويم، ويتمسكوا بما أوصى به الدّين الحنيف، ويجتنبوا نواهيه.

5) اشتمل القصص القرآني على طرق شتّى في التربية والتهذيب تارة عن طريق الحوار، وتارة أخرى عن طريق الحكمة والاعتبار، وطَورا عن طريق التخويف والإنذار.

6) في القصة القرآنية رونق الأسلوب، وبديع النظم، وجمال الصورة، وما تحمله من التحاليل النفسية، والاستنتاجات الكامنة وراء الأحداث التي يجد فيها علماء النفس بغيتهم.[1]

خلاصة:

من خلال ما تقدم ذكره من مفهوم للقصص القرآني، وذكر أنواعه، ومميزاته، نقول ونؤكد أن القصص القرآني هو:

أصدق القصص، لقوله تعالى: {**وَمَنَ اَصْدَقُ مِنَ الله حَدِيثًا**} النساء (86)، وذلك لسمو غايته، وصدق كلمته، وموضوعه الذي لا يشوبه شائبة من الوهم، أو الخيال، أو مخالفة الواقع، و**أحسن القصص** وأجودها لما احتواه واشتمل عليه من جمال البلاغة وأدق المعاني، فقال تعالى: {**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَص**} يوسف (3)، و**أنفع القصص** وأصلحها، لقوة تأثيرها في مداواة القلوب وعلاجها، وإصلاح الأعمال والأخلاق واستقامتها، قال تعالى: {**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الاَلْبَاب**} يوسف (111).

---

[1] **يراجع:** محمد سيد طنطاوي: **القصة في القرآن الكريم**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ج1، نوفمبر 1996م، ص ص: 3، 4.

حقي حمدي خلف. **منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل**، مجلة روافد، العراق، ع:1، مج: 3، جوان 2019م، ص ص: 20، 21.

فضل حسن عباس: **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته**، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989، ص: 11.

المطلب الثاني: الناطقين بغير اللغة العربية (المفهوم، أهداف تعليمهم اللغة العربية).

أولا: مفهوم الناطقين بغير اللغة العربية:

تعدت تعريفات هذه الفئة على حسب كل باحث فيها، فكلّ عرّفها ونظر إليها حسب ما تقتضيه طبيعة بحثه، ومن بين أهم التعاريف لفئة الناطقين بغير اللغة العربية نذكرها في مايلي:

1- تعريف **سعيد المغامسي** الذي قال فيه إن الناطقين بغير العربية هم: "الدارسون الذين لغتهم الرسمية في بلادهم غير العربية، ولا يجيدون اللغة العربية حديثا، واستماعا، وقراءة، وكتابة"[1].

فالمغامسي من خلال تعريفه هذا بيّن لنا ماهي النقاط التي يجب أن تتوفر في هذه الفئة ليتم تسميتها بالناطقين بغير اللغة العربية، وهي:

- أن تكون اللغة الرسمية في بلادهم ليست العربية.
- عدم إجادة المهارات الأربع للغة العربية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة)، وهي أهم نقطة في هذا التعريف.

1. تعريف **رشدي طعيمة** الذي قال فيه إن الناطقين بغير اللغة العربية هم: " كل من يتعلم العربية من ليست العربية لغته الأولى، وبذلك أيضا نضم الأجانب (غير العرب) وتضم العرب الذين لا ينطقون بها "[2].

رشدي طعيمة أشار إلى نقطة مهمة في هذا التعريف، يجهلها الكثير، وهي أن الناطق بغير اللغة العربية ليس بالضرورة أن يكون أجنبيا كما يعتقد الكثيرون، بل هناك أشخاص أصلهم عربي، ولكن لا يجيدون اللغة العربية، فهم إذا يُضمون إلى هاته الفئة.

2. تعريف **إدريس ربابعة**، والذي جاء فيه أن الناطقين بغير اللغة العربية هم: **"الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها، من جنسيات متعددة وأعمار مختلفة"**[3].

الملاحظ في هذه التعريفات أنها جميعا تشير إلى أن الناطقين بغير اللغة العربية لغتهم الرسمية في بلادهم ليست اللغة العربية.

---

[1] سعيد بن صالح المغامسي: **العلاقة بين حفظ القرآن وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، ع: 11، 1415هـ، ص: 98.

[2] رشدي أحمد طعيمة: **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، (د.ط)، (د.ت)، ج:1، ص: 53.

[3] إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة: **فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها**، مجلة الباحث، جامعة الملك عبد العزيز، جدة/السعودية، ع2، مج10، 2018، ص:182.

من هذه التعريفات ومن خلال ماتم التطرق إليه، نستطيع القول: إن الناطقين بغير اللغة العربية هم فئة من الدارسين الذين يتعلمون اللغة العربية كلّ حسب غايته، حيث إنهم لا يتكلمونها ولا يجيدونها محادثة، أم قراءة، أم كتابة، سواءً أكانوا عربًا أم أجانب (غير عرب).

ثانيا: أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

حصرها رشدي طعيمة في ثلاثة أهداف، هي:

1- أن يمارسها المتعلم للغة العربية بالطريقة التي يمارسها الناطق بها، أو بصورة تقاربها، في ضوء المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

2- أن يتعرف المتعلم ويعرف خصائصها وما يميزها عن غيرها من اللغات، وذلك عن طريق التعرف على مستوياتها الأربع (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي).

3- التعرف على الثقافة العربية، والإلمام بخصائص الإنسان العربي، وهي الخصائص المعنوية والخُلُقية التي يتميز بها، مثل: **الصدق، الشجاعة، الكرم**،...، وأيضا التعرف على خصائص البيئة العربية.[1]

[1] **يراجع:** رشدي أحمد طعيمة: **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، ج1، ص: 117.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة.

لكل موضوع نريد أن نبحث فيه نقطة تمهد لنا الدخول في هذا الموضوع، وتعيننا على المضيّ فيه، وموضوع "**توظيف الخطاب القصصي القرآني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**"، ليس بالموضوع الجديد، فقد سبقته العديد من الدراسات في هذا المجال، ومن بين هذه الدراسات:

أولا: دراسة محمود محمد محمود زيادة (سنة 2017):

دراسة عبارة عن بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، بعنوان: "**استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتأثيرها على فهم النص القرائي**"، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، ع: 18.

هدفت الدراسة إلى:

تنمية المفردات القرآنية ومهارات فهم النص القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وذلك باستخدام وحدة مقترحة من قصص الأنبياء.

حيث جاءت **إشكالية الدراسة** على النحو التالي:

كيف يمكن بناء وحدة قائمة على قصص الأنبياء لتنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وما تأثيرها على فهم النص القرآني لديهم؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، حيث تم التوصل إلى **النتائج** الآتية:

– فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفردات القرآنية، وأن لها فاعلية وتأثير بدرجة كبيرة.

– تدريس الوحدة المقترحة أثبت فاعليته في تنمية جميع مهارات فهم النص القرائي.

– ثبوت فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفردات القرآنية ومهارات فهم النص القرائي.

ثانيا: دراسة راضية بن عريبة (ديسمبر 2019)، بعنوان:

"**أثر القرآن الكريم في تقويم لسان الناطقين بغير العربية – نماذج من عينة فرنسية مسلمة**"، دراسة عبارة عن مقال، مجلة مهد اللغات، مج: 1، ع: 2، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف / الجزائر.

هدفت الدراسة إلى:

وضع خلفية معرفية توضح معالم تيسيرية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع بيان أثر القرآن الكريم في التقويم السليم وتدريب اللسان على النطق الصحيح والفصيح وإخراج الحروف بصفاتها.

حيث جاءت **إشكالية الدراسة** على النحو التالي:

كيف أثر القرآن الكريم في تقويم لسان الناطقين بغير العربية، وحفظه من اللحن بكل أبعاده وخصوصا الصوتي منه؟

اعتمدت الدراسة على **المنهج التقابلي**، الذي من خلاله تم التوصل إلى النتائج الآتية:

– إن للقرآن الكريم تأثيرا واضحا في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث يساعدهم على إتقان مخارج الحروف.

– توجد أصوات على المتلقن أن يحسن أن يحسن أداءها وذلك بالتكرار الصوتي.

– على الملقّن للقرآن الكريم أن يشرح بعض الكلمات المبهمة على المتلقن ليدرك معناها قبل أن يقع في تحريف دلالي لها، لأن التلوينات الصوتية في بعض المواضع قد تغير من المفهوم الدلالي للفظة سواء داخل سياق الآية الكريمة أو خارجها.

– التشجيع على تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد على إعادة المكانة اللغوية لها وتداولها في محيط ديني أو سياسي أو ثقافي أو اقتصادي...إلخ.

ثالثا: دراسة أحمد بن أحمد ود. سيد علي غبريد (2021/11/01)، بعنوان:

"أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية"، مقال من مجلة دراسات لسانية، مج: 5، ع: 1، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1.

هدفت الدراسة إلى:

بيان أثر القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة للناطقين بغيرها، وبيان أن هناك علاقة بين حفظ القرآن وكثرة سماعه وبين إتقان اللغة العربية.

جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى تأثير القرآن الكريم في اكتساب مهارة الكلام والقراءة لغير الناطقين باللغة العربية؟

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– اختص الله سبحانه وتعالى تنزيل القرآن الكريم باللغة العربية، فينبغي أن نعتمد عليه في تعليم هذه اللغة للناطقين بغيرها.

– إن لسماع القرآن الكريم وحفظه تأثير كبير في تحقيق سلامة النطق، والكلام، والقراءة بتحقيقه للسلامة الصوتية والنحوية والصرفية، وإكساب صاحبه للثروة اللغوية.

3 – إن حفظ القرآن له تأثير في اكتساب مهارة الكلام والقراءة، أكثر من الاقتصار على سماعه.

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة.

ذكرنا في بداية المبحث أن كل دراسة تستند على ما سبقها من الدراسات، لذا فقد جاءت دراستي مكملة للدراسات السابقة، فهي تريد أن تبين دور القرآن الكريم بصفة عامة والقصص القرآني بصفة خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما الأثر الذي يتركه الدرس القرآني والقصة القرآنية في طالب اللغة العربية، وذلك بالاستعانة بتحليل محتوى منهج البيان من خلال ما تم توظيفه فيه من قصص قرآني، وقد تم اتباع المنهج الوصفي بالاستعانة بأداة التحليل والإحصاء.

وقد **التقت** الدراسة الحالية مع سابقاتها في بعض الأهداف، نحو:

ربط متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بكتاب العربية الأول ألا وهو القرآن الكريم، وأيضا في بيان أثر القرآن الكريم بصفة عامة والقصص القرآني بصفة خاصة في اكتساب اللغة العربية وتعليمها بطريقة ناجحة.

فيما **تختلف** عن سابقاتها في:

طريقة **دراسة الموضوع**، فقد اختصت الدراسة الحالية بالقصص القرآني، وأيضا الاختلاف في **العينة**، فالعينة في الدراسات السابقة عبارة عن أشخاص، أما في الدراسة الحالية العينة عبارة عن سلسلة الكترونية تسمى بسلسلة البيان.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة.

بعد أن تناول الفصل السابق أدبيات الدراسة النظرية، سيحاول هذا الفصل معالجة أدبياتها التطبيقية، من خلال التعريف بالإجراءات المنهجية المتبعة، ممثلة في تحديد المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأداة المتبعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بصدد وصف القصص القرآني الموجود في منهاج البيان، من خلال وصف مميزاته، وأساليبه، وآلياته، والمعايير التي جرى اتباعها في اختيار هاته القصص، ورصد مساهمتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلى جانب هذا المنهج استعانت بأداة التحليل في تحليل النتائج التي توصلت إليها، وكذا الإحصاء أداة في تصنيف النتائج وتنظيمها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة لموضوع البحث هذا من محتوى جميع سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

عينة الدراسة:

وهي جزء من مجتمع الدراسة، حيث قام الاختيار على سلسلة رقمية تسمى **سلسلة البيان**.

أداة الدراسة:

وهي تلك الأداة التي يستخدمها الباحث في جمع المعطيات والبيانات لمساعدته على الوصول للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا.

حيث اعتمدت في هذه الدراسة على **أداة تحليل المحتوى** من أجل معرفة وتحليل المحتوى القصصي الموجود في منهاج البيان، وتحليل ما يحتويه من آليات ومميزات تسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأيضا معرفة المعايير العلمية المتبعة في اختيار هذا المحتوى وطريقة عرضه.

توطئة: التعريف بسلسلة البيان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

سلسلة البيان هي منهاج مختص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ممن يحفظون القرآن الكريم أو أجزاء منه، أو لهم ممارسة في قراءته، تتشكل من ثلاثة مستويات أساسية: (المبتدئ، المتوسط، المتقدم)، ولكل مستوى منها كتابان، فيصبح مجموع كتب السلسلة ستة كتب والتي هي محور البحث، ويتلو المستويات الثلاثة كتابان مهنيان للمتخصصين، ويسبق ذلك كله كتاب تأسيسيّ لأصوات العربية وحروفها.

تقدر مقاييس الكتاب بـ **20×28 سم**، ويعتبر هذا الإصدار هو الإصدار الثالث، حيث صدر سنة 1444هـ/2023م، من قبل مركز الاستشراف للدراسات والأبحاث الكائن مقره باسطنبول/تركيا.

أسست هذه السلسلة على يد مجموعة من الأساتذة المختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، هم:

الإشراف العام: أ.د. عماد الدين الرشيد	التنسيق العام: أ.د. أحمد السّعدي
إدارة الإنتاج: أ. يوسف أوزتُرك	التدقيق اللغوي: د. أحمد الصّوان
إعداد الوثيقة التأسيسية ومصفوفاتها:	أ.د. علي أبوزيد، أ.د. عماد الدين الرشيد
	د. أحمد حاجي صفر، د. حسّان الشّلبي
الأعمال العلمية وإعداد مصفوفة الأداء	أ.د. أحمد السّعدي، د. أحمد الصّوان
	د. عارف جمعة، د. عارف الحو
المقطوعات الشعرية	أ. مناف بَعَاج

تُدعم السلسلة أيضا بموقع إلكتروني خاص رديف، تعليمي تفاعلي يقدم خدمات متعددة لمقتني السلسلة فهو يعد رافدا نوعيا متطورا لدعم التعليم المستفاد منها.

السلسلة متوفرة في تطبيق **قرطاس (Qertas)**، الذي يُحمّل عبر **متجر بلاي**.

الهدف من تأسيس هذه السلسلة هو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تعليما وظيفيا يُلبي احتياجاتهم اللغوية، ويمكنهم من التواصل مع العرب، والكتب العربية، ويحقق مقاصدهم الوظيفية من تعلم اللغة العربية.[1]

[1] **كتيب تعريفي لسلسلة البيان**، مركز الاستشراف للدراسات والأبحاث، 1444هـ/2023م.

الكتاب التأسيسي:

المستوى الأول:

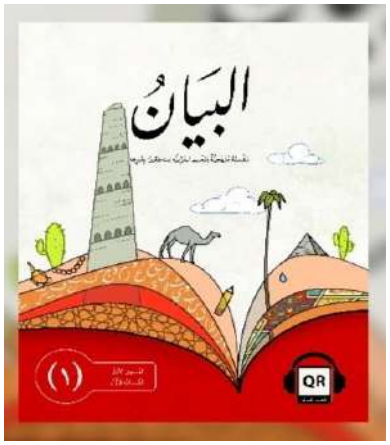

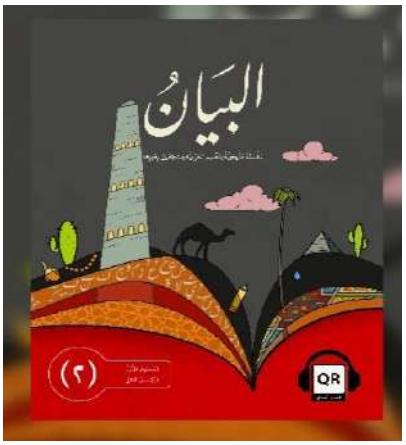

المستوى الثاني:

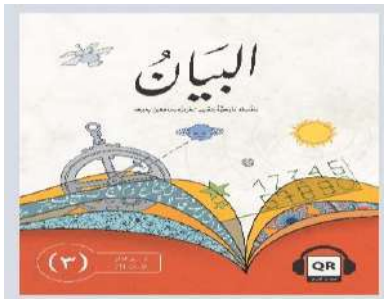

المستوى الثالث:

المبحث الثاني: معايير اختيار المحتوى القصصي القرآني لمنهاج البيان ومناقشتها.

بالاعتماد على المعايير الخاصة في اختيار موضوعات المقرر التعليمي الخاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي وضعها **حسين بن علي الفارسي _ مدير معهد نورمجان بمسقط**_ وعلى ماجاء في سلسلة البيان من قصص قرآني، سأقوم بعرض بطاقة تحليل محتوى لأهم المعايير التي تم اعتمادها في اختيار موضوعات هاته السلسلة:

الرقم	المعيار النفسي التربوي	محقق	غير محقق
1	يشجع المحتوى على تطوير الثقة بالنفس والتعبير عن الذات.	×	
2	تلاقي موضوعات السلسلة اهتمامات وجاذبية من متعلمي اللغة لإضافة عنصر التشويق إلى العملية التعليمية.	×	
3	يحفز المحتوى الطلاب على المشاركة والتفاعل.	×	
4	يؤهل المحتوى المتعلمين في الالتحاق بدراسة العلوم العربية والإسلامية.	×	
5	التدرج في تدريس المادة.	×	
6	يتيح القصص القرآني استخدام طرائق تعليمية متنوعة.	×	
7	يشجع المحتوى على التفكير النقدي والإبداعي.	×	
8	التنوع في طرح الأسئلة.	×	
الرقم	المعيار الثقافي	محقق	غير محقق
1	تمثيل المحتوى للثقافة العربية والإسلامية تمثيلا جيدا.	×	
2	تقديم الثقافة العربية والإسلامية بصورة منسجمة مع الثقافات العالمية.	×	
3	تزويد المتدرب بما يحتاج إليه من ثقافة اللغة العربية بما يؤهله للتفكير والمحاكمة باللغة العربية.	×	

الرقم	المعيار اللغوي	محقق	غير محقق
1	المقدمة كلها باللغة العربية.المادة	×	
2	المنهاج تقديمها بلغة سليمة وفصيحة.يراعي	×	
3	يستعمل المنهاج المفردات البسيطة ذات الجرس المحبب للمتعلمين لدعم الحصيلة اللغوية لديهم.	×	
4	تمكين المتعلم من الكفاية التواصلية.	×	
5	تمكين المتعلم من الكفايات اللغوية في الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة على نحو متوازن.	×	

أولا: المعيار النفسي التربوي:

1.يشجع المحتوى على تطوير الثقة بالنفس والتعبير عن الذات:

من أهم ما يميز سلسلة البيان تشجيع المتعلمين على تطوير ثقتهم والتعبير عن ذاتهم، وذلك بالاستعانة بمجموعة من القصص القرآني الذي هو خير وسيلة وأنجعها باحتوائه على عديد الدروس والمواعظ التي تعالج نفسية الإنسان وتقوي ثقته بنفسه، كقصص الأنبياء مثلا والشخصيات التاريخية، نحو: **قصة ذي القرنين**، الموظفة في الكتاب الثاني من المستوى الثالث، ص:27.

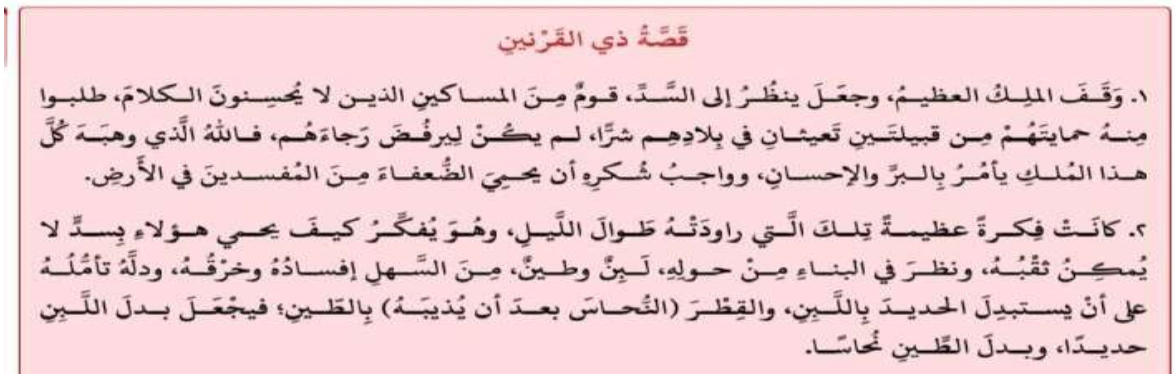

قَصَّةُ ذي القَرْنين

١. وَقَفَ المَلِكُ العظيمُ، وجعَلَ ينظُرُ إلى السَّدِّ، قومٌ مِنَ المساكينِ الذينَ لا يُحسِنونَ الكلامَ، طلبوا مِنهُ حمايتَهُمْ مِن قبيلتَينِ تَعيشانِ في بِلادِهِم شرًّا، لم يكُنْ لِيرفُضَ رَجاءَهُم، فاللهُ الَّذي وهبَهُ كُلَّ هذا المُلكِ يأمُرُ بِالبرِّ والإحسانِ، وواجبُ شُكرِهِ أن يحمِيَ الضُّعفاءَ مِنَ المُفسدينَ في الأَرضِ.

٢. كانَتْ فِكرةً عظيمةً تِلكَ الَّتي راوَدَتْهُ طَوالَ اللَّيلِ، وهُوَ يُفكِّرُ كيفَ يحمي هؤلاءِ بِسدٍّ لا يُمكِنُ ثقْبُهُ، ونظرَ في البناءِ مِنْ حولِهِ، لَبِنٌ وطينٌ، مِنَ السَّهلِ إفسادُهُ وخرْقُهُ، ودلَّهُ تأمُّلُهُ على أنْ يستبدِلَ الحديدَ باللَّبِنِ، والقِطْرَ (النُّحاسَ بعدَ أن يُذيبَهُ) بِالطِّينِ؛ فيجْعَلَ بدلَ اللَّبِنِ حديدًا، وبدلَ الطِّينِ نُحاسًا.

هذه القصص تُلهم الناس وتعزز إيمانهم بأنفسهم وبقدرتهم على تحقيق النجاح، والتغير الإيجابي في حياتهم، وتعزز العزم والإصرار على تحقيق الأهداف، حيث نجد أن هذا المؤشر قد وُظف بنسبة **33%**.

غير أننا نجد أن هذه النسبة غير كافية، ولا يمكن نجاحها على جميع المتعلمين، وخاصة في المستوى الأول فالمتعلم يحتاج إلى المزيد لمثل هذه القصص والتعمق فيها لأخذ الفائدة منها.

2.تلاقي موضوعات السلسلة اهتمامات وجاذبية من متعلمي اللغة لإضافة عنصر التشويق إلى العملية التعليمية:

وهذا ليس بغريب عن القصص القرآني، لأنه قصص حق، يدفع القارئ إلى مواصلة القراءة والتعطش لها، فيشده إليه ويجعله مهتما به لمعرفة أحداث القصة، كيف بدأت؟ وكيف انتهت؟

نحو: **قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الفتاتين**، وكيف أتم العهد ليتزوج بإحداهما، الموجودة في الكتاب الثاني من المستوى الثالث، ص: 25، كل جزء من القصة يبعث فيك التشويق لمعرفة الحدث التالي.

قْرَأ الآياتِ الآتِيَةَ مِن سورَةِ القَصصِ قِراءةً صامِتةً، ثُمَّ اربِطْ بَيْنَ الجُملةِ وَمَعْناها:

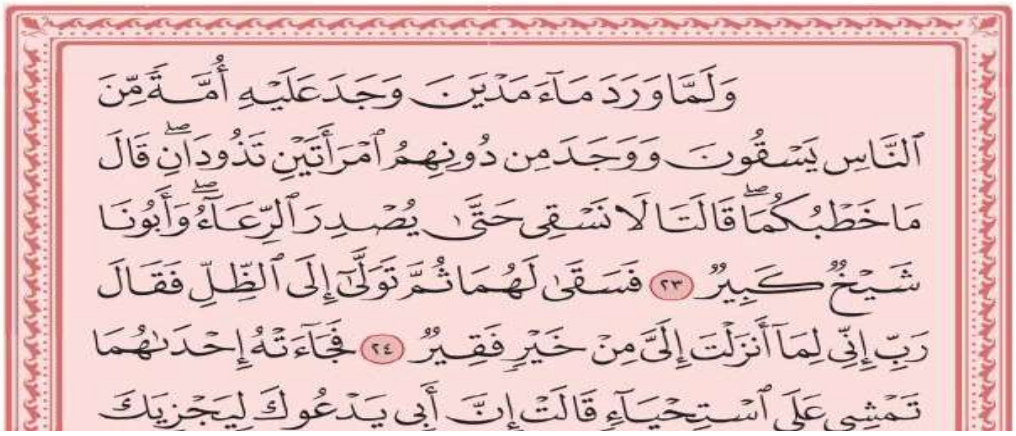

نجد أن هذا العنصر وُظف بنسبة **33%** أيضا، وهي نسبة ضعيفة لا تكفي لجذب اهتمامات المتعلم وتجعله يتمسك ويتعطش لمثل هذه الموضوعات الدينية.

3.يحفز المحتوى الطلاب على المشاركة والتفاعل:

من أهم الشروط التي يجب أن تتوافر في السلاسل التعليمية إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وجعله عنصرا فعّالا فيها، وهذا ما نلمسه في منهاج البيان، فالطريقة التي وُظف فيها القصص القرآني في هذه السلسلة، كان توظيفا تفاعليا يجعل المتعلم عنصرا فاعلا فيها لا يقوم الدرس إلا به، عن طريق إثارة عواطفه وانفعالاته، واندماجه مع الجو العاطفي للقصة.

نحو: في الكتاب الثاني من المستوى الأول، ص: 27، نجد **قصة مريم عليها السلام** المعنونة بـ: **رطبا جنيا**، عرضت القصة ثم طرحت تحتها الأسئلة على المتعلم لفهمها، هذه الأسئلة تساعد المتعلم على المشاركة في القسم والتفاعل مع المتعلم.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

اقْرَأِ النَّصَّ، مُلاحِظًا تِلاوَةَ الآيَةِ الكَرِيمَةِ:

رُطَبًا جَنِيًّا

شَعَرَتْ مَرْيَمُ «عَلَيْهَا السَّلامُ» بِآلامِ الوِلادَةِ، فَجَلَسَتْ تَحْتَ شَجَرَةِ النَّخيلِ، وَوَضَعَتْ مَولودَها عيسى «عَلَيْهِ السَّلامُ»، وَأَطْعَمَها اللهُ مِنْ ثَمَرَةِ النَّخيلِ رُطَبًا جَنِيًّا، ثُمَّ تَكَلَّمَ عيسى «عَلَيْهِ السَّلام» وَذَكَرَ وَصِيَّةَ اللهِ: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾

أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أ أَيْنَ جَلَسَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ شُعورِها بِآلامِ الوِلادَةِ؟

ب مَنِ المَولودُ الَّذي وَضَعَتْهُ مَرْيَمُ عَلَيْها السَّلامُ؟

ت ما اسْمُ ثَمَرَةِ النَّخيلِ؟

ث بِماذا أَوْصى اللهُ سَيِّدَنا عيسى «عَليهِ السَّلامُ»؟

وُظف هذا المؤشر بنسبة **100%**، ما يوضح أنه منهاج هدفه الأول المتعلم وتعليمه على نحو صحيح مفهوم.

4. يؤهل المحتوى المتعلمين في الالتحاق بدراسة العلوم العربية والإسلامية:

وهو أهم هدف يسعى لتحقيقه المنهاج، لأن الفئة المستهدفة فيه تسعى لتعلم العلوم الشرعية التي أساسها القرآن الكريم، ويتم ذلك باعتماد السلسلة على الكلمة القرآنية، فهم في حاجة إليها ليتهيئوا لفهم تلك العلوم، ونجد أيضا أن الشريعة الإسلامية وموضوعاتها جزء من الموضوعات التي تدور حولها النصوص.

نحو: افتتاح كل **دروس القراءة ببعض الكلمات القرآنية**، وفي نهاية كل وحدة **فهرس** للكلمات المتعلمة مع بيان الآيات التي وردت فيها، ليسهل على المتعلم ربط المفردة المستعملة في الكتاب وورودها في السياق القرآني ويراجعها مع معلمه مستذكرا توظيفها في الوحدة، فيصير أقدر على فهمها وحفظها وتزداد حصيلته في اللغة العربية.

فَهْرسُ الآياتِ لِلْمُفرداتِ القُرآنيةِ

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ﴾	التوبة: ٣٦
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾	لقمان: ١٢
﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾	النجم: ٤٧
﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	النمل: ١٧
﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾	البقرة: ١٩٧

فنجد أن هذا المؤشر توفر بنسبة **100%** وهو ما يجعل منه مَعْلما مميزا لهذه السلسلة يخدم حاجاتها، وهي ربط المتعلم بالدين الإسلامي، ويخدم حاجات المتعلم بمساعدته على اكتساب حصيلة لغوية جيدة تُؤهله لإكمال مشواره التعليمي.

5.التدرج في تدريس المادة:

أي البدء بالموضوعات أو المفردات الشائعة فالأقل شيوعا، من خلال الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن الجزء إلى الكل، والقارئ والمتمعن للقصص القرآني الموظف في سلسلة يجد ذلك فيه، نحو:

أ.التدرج في كيفية عرض موضوعات القصة القرآنية:

المستوى الأول:

لم توضع القصة كما وردت في سياقها القرآني بل صيغت بطريقة أدبية بسيطة وقصيرة ملائمة لمستوى المتعلم الذي لا يعرف ماهية القصة القرآنية وكيف يقرأها، فتعطيه فكرة أولية عن القصة القرآنية، نحو: قصة **رطبا جنيا** قصة تتحدث عن **مريم عليها السلام** وكيف ولدت النبي **عيسى عليه السلام**.

الدَّرْسُ الرّابِعُ

لاحِظًا تلاوَةَ الآيةِ الكَريمةِ:

رُطَبًا جَنيًّا

عَرَتْ مَرْيَمُ «عَلَيْهَا السَّلامُ» بِآلامِ الوِلادَةِ، فَجَلَسَتْ
تَ شَجَرةِ النَّخيلِ، وَوَضَعَتْ مَولودَها عيسى «عَلَيْهِ
لامُ»، وَأَطْعَمها اللهُ مِنْ ثَمَرَةِ النَّخيلِ رُطَبًا جَنيًّا، ثُمَّ تَكَلَّمَ
سى «عَلَيْهِ السَّلام» وَذَكَرَ وَصيَّةَ اللهِ: ﴿وَأَوْصاني بِالصَّلاةِ
زَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾

المستوى الثاني:

تم استعمال وتوظيف أساليب وعبارات من القصص القرآني في قصص جديدة لتدريب المتعلم على استثمار العبارات القصصية القرآنية لإنشاء قصص أدبية جديدة، أو توظيفها كاستشهاد لتقوية القصة، أو يُطلب من المتعلم العودة إلى الموضع الأصلي للعبارة ومقارنته بالموضع الآخر، أو يتم ذكر آية تحت القصة الأدبية ويُطلب من المتعلم أن يأتي بما يشابهها في القصة الأدبية، نحو:

قصة الجاحظ مع المرأة التي أرادت أن ترسمه كأنه شيطان، هنا القصة لم تنقل كما هي في الكتب الأدبية، بل تم تغييرها وذلك بالاستعانة بجمل من **قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام**، حيث تم استعمال بعض من جمل القصة القرآنية لصناعة هذه القصة الأدبية، وذلك كله لتدريب الطلاب على استثمار أساليب وعبارات القصة القرآنية لصناعة قصة أدبية. (الكتاب الثاني من المستوى الثاني، ص: (151/150)

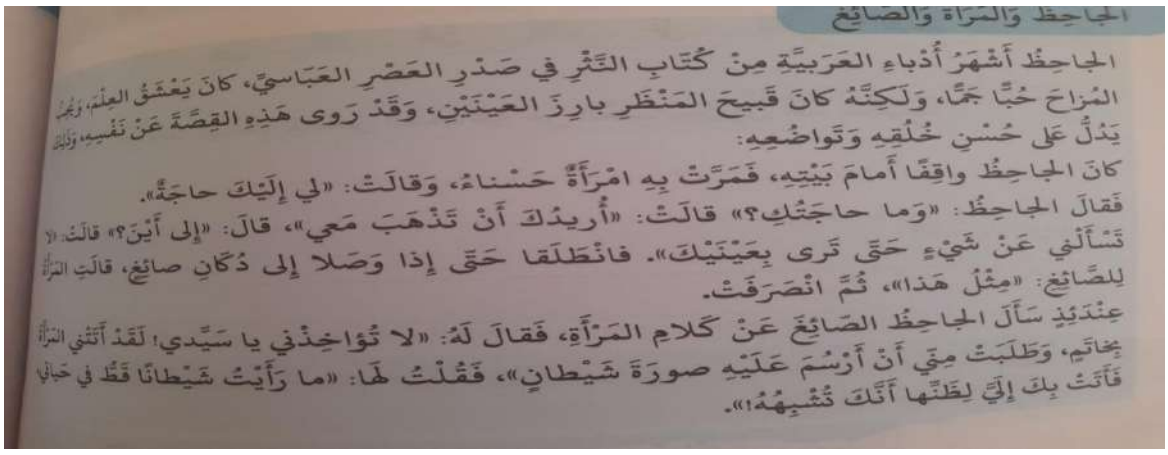

الجاحِظ وَالمَرأة وَالصائِغ

الجاحِظُ أَشهَرُ أُدَباءِ العَرَبِيَّةِ مِنْ كُتّابِ النَّثرِ في صَدرِ العَصرِ العَبّاسِيِّ، كانَ يَعشَقُ العِلمَ، وَيُحِبُّ المِزاحَ حُبًّا جَمًّا، وَلَكِنَّهُ كانَ قَبيحَ المَنظَرِ بارِزَ العَينَيْنِ، وَقَدْ رَوى هَذِهِ القِصَّةَ عَنْ نَفسِهِ، وَذلِكَ يَدُلُّ عَلى حُسنِ خُلُقِهِ وَتَواضُعِهِ:

كانَ الجاحِظُ واقِفًا أَمامَ بَيْتِهِ، فَمَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ حَسناءُ، وَقالَتْ: «لي إِلَيْكَ حاجَةٌ».

فَقالَ الجاحِظُ: «وَما حاجَتُكِ؟» قالَتْ: «أُريدُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعي»، قالَ: «إِلى أَيْنَ؟» قالَتْ: «لا تَسْأَلْني عَنْ شَيْءٍ حَتّى تَرى بِعَيْنَيْكَ». فانْطَلَقا حَتّى إِذا وَصَلا إِلى دُكّانِ صائِغٍ، قالَتِ المَرأةُ لِلصّائِغِ: «مِثْلَ هَذا»، ثُمَّ انْصَرَفَتْ.

عِنْدَئِذٍ سَأَلَ الجاحِظُ الصّائِغَ عَنْ كَلامِ المَرْأَةِ، فَقالَ لَهُ: «لا تُؤاخِذْني يا سَيِّدي! لَقَدْ أَتَتْني المَرأةُ بِخاتَمٍ، وَطَلَبَتْ مِنّي أَنْ أَرْسُمَ عَلَيْهِ صورَةَ شَيْطانٍ»، فَقُلْتُ لَها: «ما رَأَيْتُ شَيْطانًا قَطُّ في حَياتي فَأَتَتْ بِكَ إِلَيَّ لِظَنِّها أَنَّكَ تُشْبِهُهُ!».

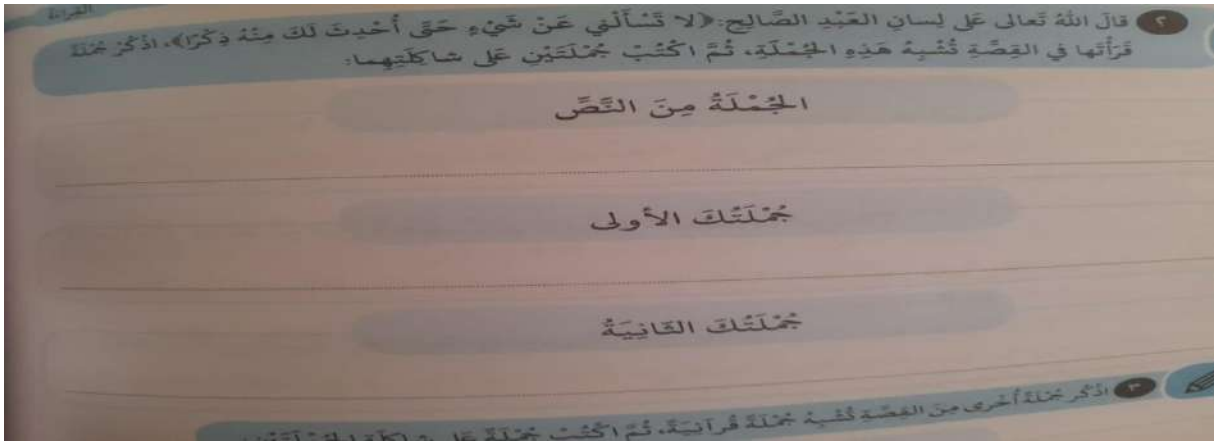

٢ قالَ اللهُ تَعالى عَلى لِسانِ العَبْدِ الصّالِحِ: ﴿لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾. اذْكُرْ جُمْلَةً قَرَأْتَها في القِصَّةِ تُشْبِهُ هَذِهِ الجُمْلَةَ، ثُمَّ اكْتُبْ جُمْلَتَيْنِ عَلى شاكِلَتِهِما:

الجُمْلَةُ مِنَ النَّصِّ

جُمْلَتُكَ الأُولى

جُمْلَتُكَ الثّانِيَةُ

٣ اذْكُرْ جُمْلَةً أُخْرى مِنَ القِصَّةِ تُشْبِهُ جُمْلَةً قُرآنِيَّةً، ثُمَّ اكْتُبْ جُمْلَةً عَلى

المستوى الثالث:

نلاحظ فيه تنوع في القصة القرآنية، وزيادة نسبة توظيفها أكثر من المستويات الأخرى، والقصة القرآنية هنا مستقلة وفيها دراسة متوسعة، والسبب هنا أن المتعلم أصبح يعرف القصة القرآنية معرفة جيدة بوصفها فنا، وأصبح قادرا على قراءتها بنفسه واستخراج المكان والزمان وتحليل الأحداث.

ب. التدرج في تناول المفردات القرآنية:

أي البدء بالمفردات الشائعة في وسط المتعلم فالأقل شيوعا، ليسهل على المتعلم استيعابها، نحو:

ـ في كل مستوى تم عرض عدد من المفردات القرآنية مع شرحها بالاستعانة بصورة معبرة حيث بدأ **المستوى الأول** بهذه الكلمات إلى جانب صور متعلقة بها، نحو:

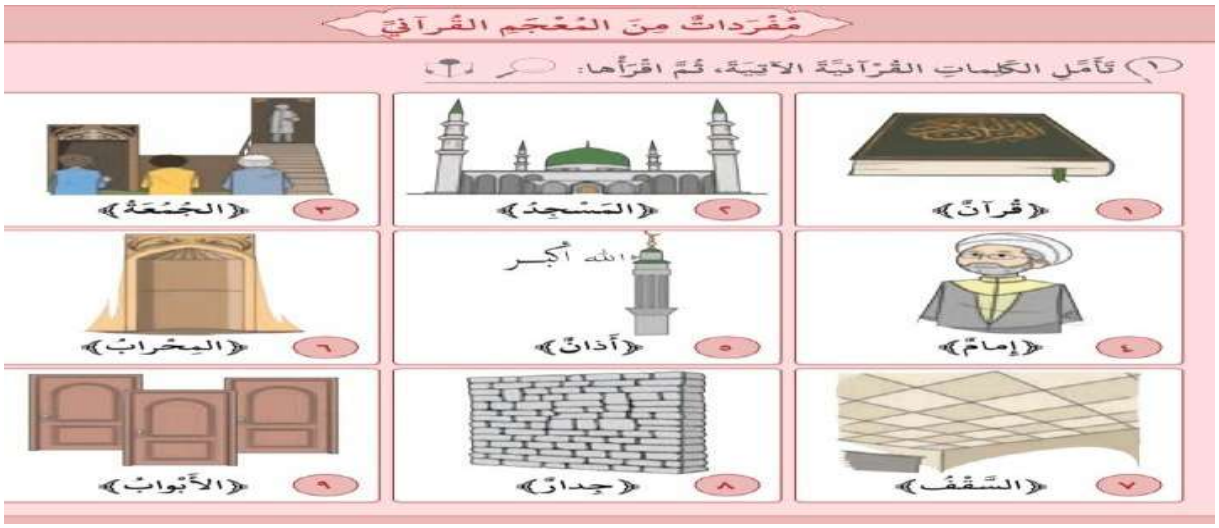

.في حين طلب من المتعلم في **المستوى الثاني** ربط الكلمات بالصور المعبرة عنها، نحو:

.وفي **المستوى الثالث** بدأ استعمال بعض التراكيب القرآنية إلى جانب المفردات، نحو:

ثم تحولت الصور الحسية في الكتاب الأخير إلي بيان لغوي يشرح كل مفردة، وعلى المتعلم ربط كل مفردة قرآنية بشرحها، نحو:

نلاحظ كذلك أن المنهاج راعى التدرج في تدريس مادته بنسبة **100%**.

6. يتيح القصص القرآني استخدام طرائق تعليمية متنوعة:

ويقصد بالطرائق التعليمية مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يستخدمها المعلم خلال العملية التعليمية لإشراك المتعلم في النشاط التعليمي وفهم المادة المراد تدريسها بأسهل طريقة، حيث إن كل مادة تعليمية تتيح مجموعة من الطرائق التي تساعد في فهمها وتسهل من عملية التعليم والتعلم.

والمتأمل لسلسلة البيان يستنتج بعض الطرائق المستعملة للتدريس، والملائمة لكل مستوى، فمثلا:

في المستوى الأول: نص القراءة الذي يتحدث عن مريم عليها السلام، طرحت تحته مجموعة على المتعلمين متعلقة بالنص، أكيد قبل هذا المعلم يتحاور مع المتعلمين حول النص ويتناقش معهم في فهم مضمونه، وفهم الأسئلة المطروحة، فيمكن الاستنتاج أن الطريقة المستخدمة هنا هي: **طريقة الحواروالمناقشة**، وهي أنسب طريقة في هذا المستوى.

في المستوى الثاني:

في قصة الجاحظ التي تم صياغتها بالاستعانة ببعض الجمل من قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام، يمكن القول أن الطريقة المستخدمة هنا هي طريقة **التبيان العملي** وهي عملية تدريس من خلال أمثلة أو تجارب، تسمح للمتعلمين بربط المعلومات وتعزيز تذكرها، وهي طريقة قلّ من يعرفها لأن أكثر استخدامها يكون في التخصصات العلمية.

في المستوى الثالث:

طُلب من المتعلم الرجوع إلى قصة سيدنا موسى عليه السلام المذكورة في الكتاب الأول من هذا المستوى، وتلخيصها بأسلوب الطالب الخاص،

اختصر القصة، واكتبها بأسلوبك مبتدأ بما يأتي:

وحينَ جاءَ سَيِّدُنا موسى عَلَيْهِ السَّلامُ؛ لِيَشربَ من ماءِ مَدْيَنَ وجدَ هُناكَ

وهذا يتطلب من المتعلم تفكيرا جيدا والتركيز أكثر، وهذا ما يسمى **بطريقة العصف الذهني** وهي: وقوع المتعلم في مشكلة في نص ما، هذه المشكلة تقوم باستفزازه والضغط عليه وعصر ذهنه لإيجاد الحل.

يمكن تقدير نسبة الطرائق المستخدمة في عرض هذه المادة بـ**50%**، وهي نسبة لا بأس بها ولكن لا يمكن القول بأنها نسبة كافية لإشراك المتعلم في العملية التعليمية، وتوصيل المعلومة له بسهولة، فالمنهاج بحاجة إلى المزيد من الطرائق التعليمية مع تنوعها، وعدم الاعتماد على طرائق محددة فمثلا: يمكن توظيف طريقة التعليم التعاوني، وطريقة المشروع...، وغيرها من الطرق.

7. يشجع المحتوى على التفكير النقدي والإبداعي:

أي اكتساب مجموعة من المهارات التي تساعده على التفكير بوضوح وعقلانية وفهم العلاقة المنطقية بين الأفكار والتعبير عنها بأسلوبه الخاص، وهذا ما نلمسه في سلسلة البيان التي تحمل أنشطة متنوعة تشمل التفاعل والتحليل والتطبيق من خلال القصص القرآني الذي يحمل في طياته العبر والدروس التعليمية التي تتطلب من المتعلم أن يفكر في معانيها ويفهم العلاقة بين كل فكرة وأختها، ويحللها تحليلا عميقا لاستخلاص القيم الواجب تعلمها، فمثلا: **قصة ذي القرنين** التي تحفّز على التفكير في قوة الإيمان والصبر والعدل والتحدّي، حيث طلب من المتعلمين وضع عنوان مناسب لكل فقرة من القصة، ثم التعبير عنها. (الكتاب الثاني من المستوى الثالث، ص: 29)

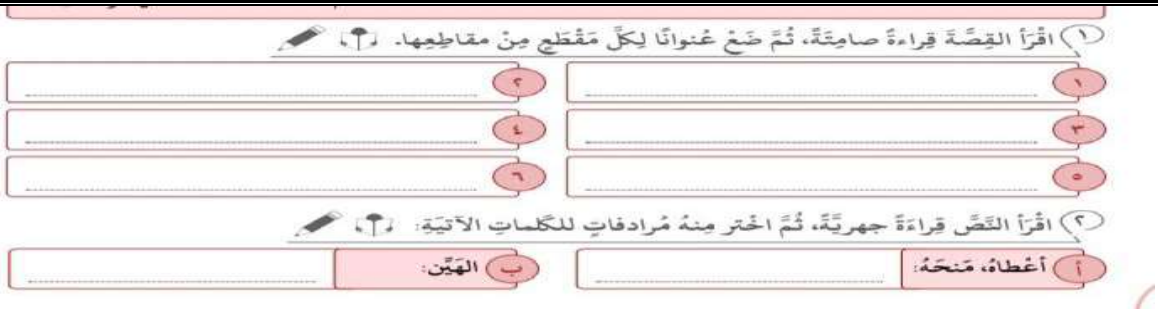

8. التنوع في طرح الأسئلة:

الملاحظ من خلال طبيعة الأسئلة المطروحة حول القصص القرآني، أنها تنوعت بين أسئلة **موضوعية**، وأخرى **مقالية**، فالأسئلة الموضوعية هي أسئلة محددة تحتمل إجابة واحدة صحيحة لا خلاف حولها، نحو:

السؤال حول قصة سيدنا موسى عليه السلام

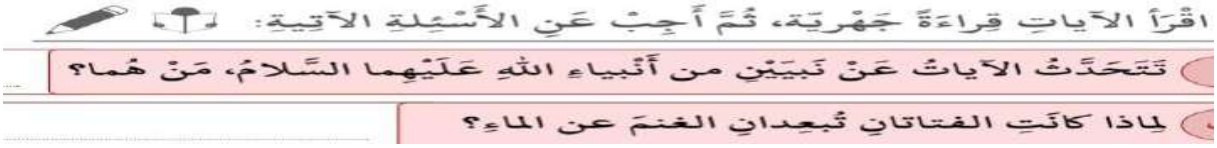

فالإجابة على السؤال محدودة ومفصولة لا يمكن الزيادة فيها ولا النقصان.

أما **الأسئلة المقالية** فهي سؤال عبارة عن كتابة مقال، أو موضوع إنشائي، يتحدد حجمه حسب ما يطلب في السؤال، نحو:

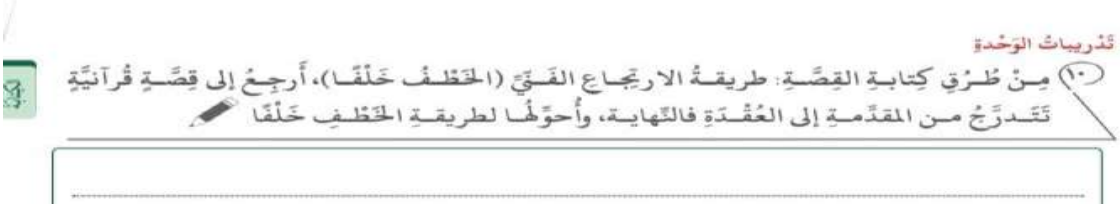

بعد عرض ومناقشة المؤشرات المتضمنة في المعيار النفسي التربوي، ونسبة توظيفها في سلسلة البيان من خلال القصص القرآني، سنقوم بتلخيص هذه النسب من خلال هذه الدائرة النسبية:

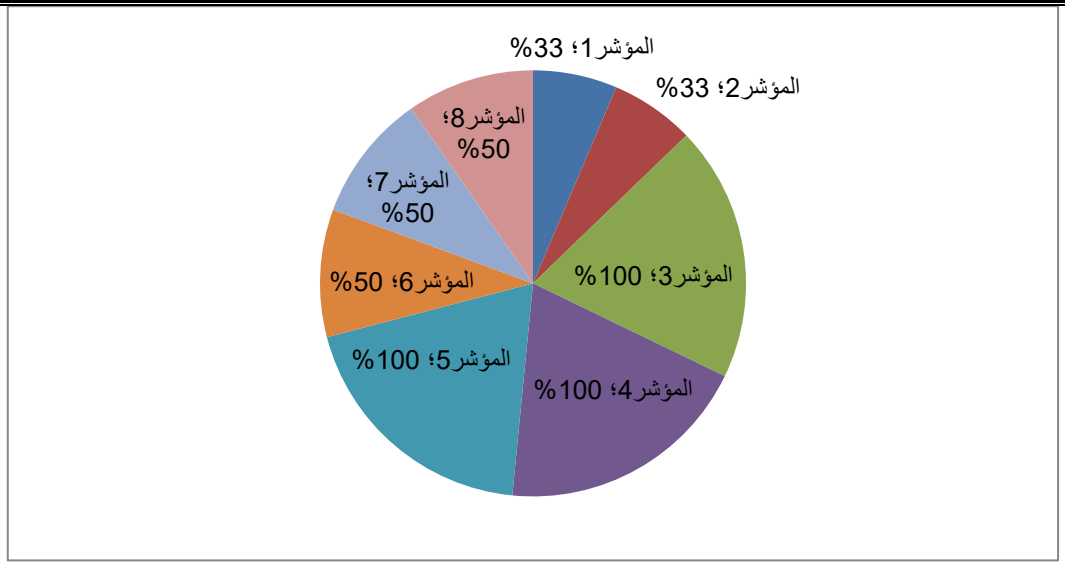

دائرة نسبية تبين نسبة توظيف المعيار النفسي التربوي ومؤشراته في سلسلة البيان من خلال القصص القرآني

ثانيا: المعيار الثقافي:

1. تمثيل المحتوى للثقافة العربية والإسلامية تمثيلا جيدا:

تمثل الثقافة منهج حياة الناس وطرق معاشهم، وعاداتهم وتقاليدهم، وأي محتوى لتعليم لغة ما يجب أن تُعبر مادته المختارة ولو جزءا عن ثقافة اللغة التي بصدد تعليمها، وتقديمها بصورة صادقة تمثل تنوعاتها واختلافاتها، والبعد عن تلك النصوص التي تعكس الانفلات الأخلاقي والقيمي وتمجد الرذائل، ومحتوى سلسلة البيان نلمس فيه ذلك باختياره لأصدق مادة وأكفأها لا سبيل فيها للخطأ،ألا وهي القصص القرآني خير معلم وخير رسالة لتبليغ الثقافة الإسلامية العربية والتي تقدم تقويما وتصحيحا للمفاهيم المغلوطة والخاطئة في أذهان الطلبة غير الناطقين بهذه اللغة، فمثلا: **قصة سيدنا موسى مع الفتاتين** تعكس صورة الرجل العربي القوي الذي يساعد الناس دون أن تربطه علاقة بهم، وتعكس أيضا أخلاق المرأة العربية المسلمة وما تتصف به من حياء، وحشمة، وصبر.

ونسبة توفر هذا المؤشر **100%**، ما يؤكد ارتباط المنهاج بالثقافة العربية الإسلامية، وسعيه إلى تقديمها للمتعلمين من أبنائها وغير أبنائها بصورة جيدة تحبب الناس فيها.

2. تقديم الثقافة العربية والإسلامية بصورة منسجمة مع الثقافات العالمية:

فلا بدّ في أي محتوى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أن يتجاوز العنصر الثقافي الحدود اللغوية للبيئات العربية ليشمل عينات من الثقافة العالمية، بشرط أن تكون هذه الثقافة لا تنافي قواعد وقيم الثقافة العربية الإسلامية، نحو:

1 .نص صغير بعنوان " **أنا أتعلم العربية** " يتحدث عن طفل من دولة **باكستان** يتعلم العربية وقراءة القرآن، فالأكيد أن المعلم قبل الدخول في مضمون النص يعرف المتعلم بهذه الدولة أولا، وبعضا من ثقافتها، والدّين الرسمي عندها.(الكتاب الأول من المستوى الأول، ص:31)

2.في الصفحة 18 من الكتاب الأول حوار بين صديقين من **دولة نيجيريا** حول نشاطهما القرآني الصيفي، هنا أيضا المتعلم يتعرف على بلد آخر للثقافة الإسلامية نصيب كبير فيه.

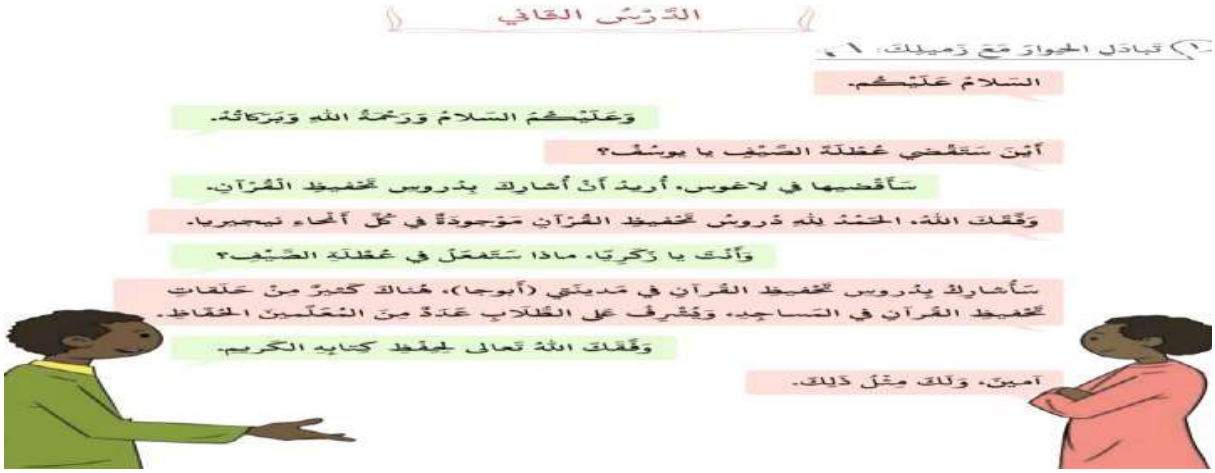

بالإضافة إلى الكثير من النصوص التي سعى من خلالها المنهاج أن يعرف بالثقافة العالمية بصورة منسجمة مع الثقافات العالمية، وهذا من بين الأهداف التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها، ويمكن تقدير نسبة توظيف هذه النصوص بـ**75%**.

3.تزويد المتدرب بما يحتاج إليه من ثقافة اللغة العربية بما يؤهله للتفكير والمحاكمة باللغة العربية:

تعلم اللغة الثانية لا يكون إلا بتعلم ثقافة أهلها، تعلم تقاليدهم، طريقة تحدثهم،...، فمثلا المتحدث عندما يتحدث جملة باللغة العربية يجب أن يكون مدركا لأبعادها ومدلولها بثقافة أهلها، فأحيانا تكون الجملة بالنحو صحيحة سليمة، ولكنها غير مقبولة في ثقافة الأهل، وهذا من أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها منهاج البيان من خلال تضمين واسع للثقافة العربية في محتواه، نحو:

تدريب مكثف للمتعلمين على التعبير باللغة العربية مع مراعاة قواعدها وأحكامها، وأيضا التدريب على الحوار بين المتعلمين باللغة العربية، وهذا من خلال مفردات الثقافة العربية التي يتعلمها.

بعد عرض المعيار الثقافي ومؤشراته، سنقوم أيضا بعرض نسب توفره في سلسلة البيان من خلال هذه الدائرة النسبية:

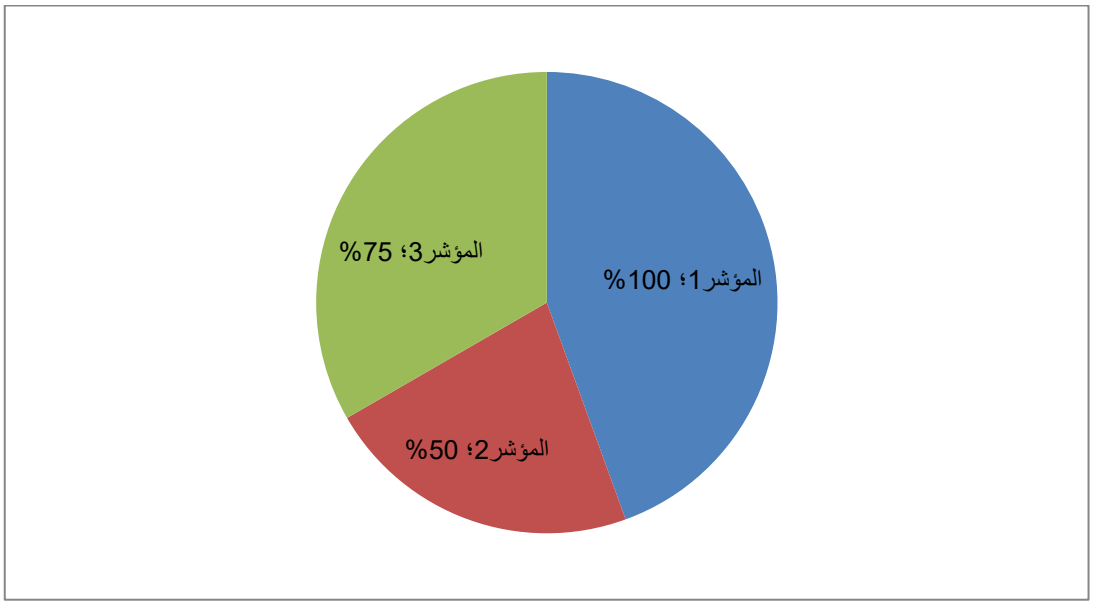

دائرة نسبية تمثل نسبة توظيف المعيار الثقافي ومؤشراته في منهاج البيان من خلال القصص القرآني

ثالثا: المعيار اللغوي:

1. المادة المقدمة كلها باللغة العربية:

أي أن محتوى السلسلة كله باللغة العربية، لا تخالطها أي لغة أخرى، وهو أهم شرط يجب أن يتوفر في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لضمان تعليم ناجح، لأن دخول أي لغة غير اللغة العربية في المحتوى من شأنه أن يقلل ويشتت من تركيز المتعلم، ويُخلّ من هدف المنهاج، ومنهاج البيان من يطلع عليه يجد أن محتواه المقدم كله باللغة العربية فقط، أي بنسبة 100%، لا وجود للغة أخرى.

2. يراعي المنهاج تقديم اللغة العربية بلغة سليمة فصيحة:

أي لغة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية، وأيضا يدخل في ذلك عدم استعمال اللهجة العامية، فاستعمالها يمكن أن يوقع المتعلم في مشكلة ضبط المفاهيم.

هذا المؤشر نجده قد قدّم بنسبة **100%** في السلسلة، حيث مّرت هذه السلسلة على مدقق لغوي لتجنب الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية، ولتجنب اللهجات العامية أيضا.

3 . تستعمل السلسلة المفردات البسيطة ذات الجرس المحبب للمتعلمين لدعم الحصيلة اللغوية لديهم:

ذكرنا في السابق أن الفئة المستهدفة في هذه السلسلة هم ممّن يحفظون القرآن الكريم، أو جزءا منه، أو على الأقل قرؤوا فيه وأنسوا ألفاظه، حيث ركّز المنهاج على دعم الحصيلة اللغوية للمتعلمين بواسطة المفردة القرآنية البسيطة التي قرعت أسماعهم، وحتى وإن لم يفهموا معناها سَهُل عليهم نطقها والتعرف على دلالتها.

والمفردة القرآنية تمثل نسبة **100%** من السلسلة، وهذا من شأنه أن يربط المتعلم ويقربه أكثر من اللغة العربية والدّين الإسلامي.

4. تمكين المتعلم من الكفاية التواصلية:

أي القدرة على التواصل مع الناطقين بالعربية مشافهة وكتابة من خلال استعمال أنشطة تعليمية متعلقة بالقصص القرآني، من خلال تدريبات على المحادثة والاستماع، وأيضا تدريبات على القراءة والكتابة باللغة العربية، مما يساعد في تطوير مهارتي القراءة والكتابة، وفهم النصوص بشكل أفضل، أو أنشطة تفاعلية تساعد على التواصل مع الناطقين بالعربية.

ومنهاج البيان يهدف لتحقيق هذه الكفاية التواصلية من خلال مجموعة من الأنشطة، نحو

تدريبات على القراءة والكتابة:

. قراءة الآيات قراءة صامتة أو جهرية، ثم الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

. كتابة القصة بأسلوب المتعلم الخاص.

اخْتَصِرِ القِصَّةَ، واكْتُبْها بِأُسْلوبِكَ مبتدِأً بِما يَأْتي:

وحينَ جاءَ سَيِّدُنا موسى عَلَيْهِ السَّلامُ؛ لِيَشربَ من ماءِ مَدْيَنَ وجدَ هُناكَ

نلاحظ أن هذه الأنشطة مقدمة بنسبة **100%**، وهذا يعني أن الكفاية التواصلية للمتعلم ستحقق في الأخير.

5. تمكين المتعلم من الكفايات اللغوية في الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة على نحو متوازن:

وهو أهم هدف يسعى لتحقيقه المتعلم بالقدرة على الاستماع الجيد والتكلم والقراءة والكتابة باللغة العربية على نحو جيد متوازن، لأن حاجته في التعلم هي حاجة لغوية.

والملاحظ في سلسلة البيان أنها راعت التكامل في تعليم اللغة العربية من أدنى حاجات المعرفة اللغوية إلى المستوى الذي يؤهل المتعلم ليتابع دراسته في الجامعة باللغة العربية، فنجد التكامل في مهارات اللغة الأربع: **القراءة، والكتابة، والاستماع، والتكلم**، وملحقاتها من **قواعد، وتعبير، وإملاء، وخط**، نحو:

القراءة:

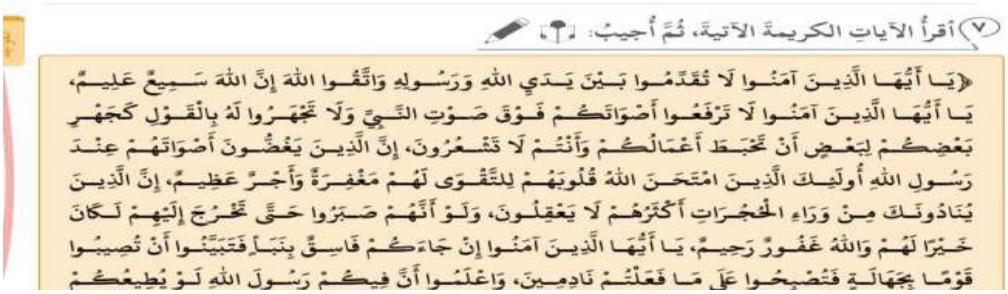
(٧) أقرأُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُجيبُ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ، وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ

القواعد:

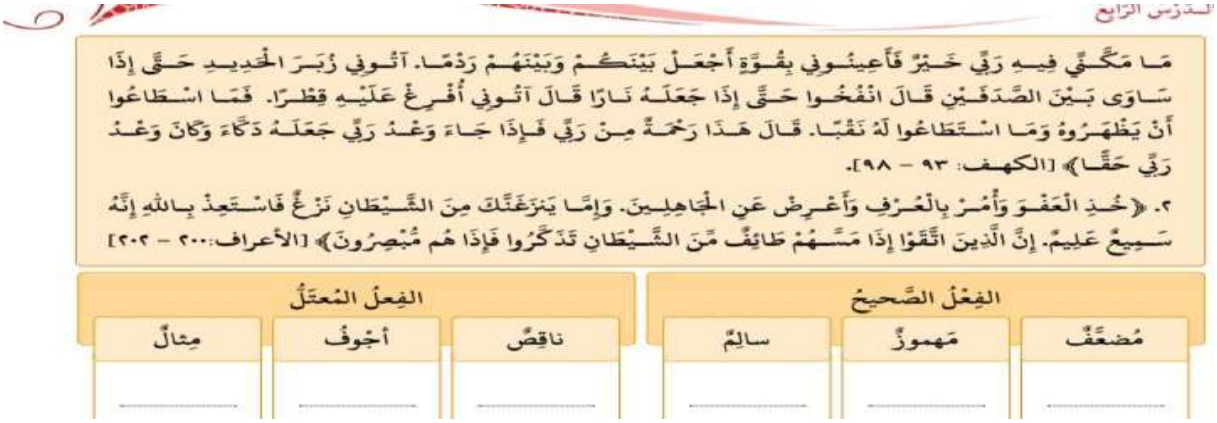
الدرس الرابع

مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا. آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا. فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا. قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ [الكهف: ٩٣ – ٩٨].

٢. ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٠ – ٢٠٢]

الفِعْلُ الصَّحيحُ			الفِعلُ المُعتَلُّ		
مُضعَّفٌ	مَهموزٌ	سالِمٌ	ناقِصٌ	أجوفُ	مِثالٌ

وتكامل المهارات في الدروس المتعلقة بالقصص القرآني نجد أنه مقدم بنسبة **75%**، وهي نسبة جيدة جدا لتنمية هاته الكفايات اللغوية، لكن مع ذلك ينبغي الاجتهاد في زيادة هذه النسبة لتشمل توظيف كل المهارات اللغوية من خلال القصص القرآني.

بعد الانتهاء من عرض ومناقشة المعيار اللغوي ومؤشراته، يمكن تلخيص نسب توظيف هذه المؤشرات في هذه الدائرة النسبية:

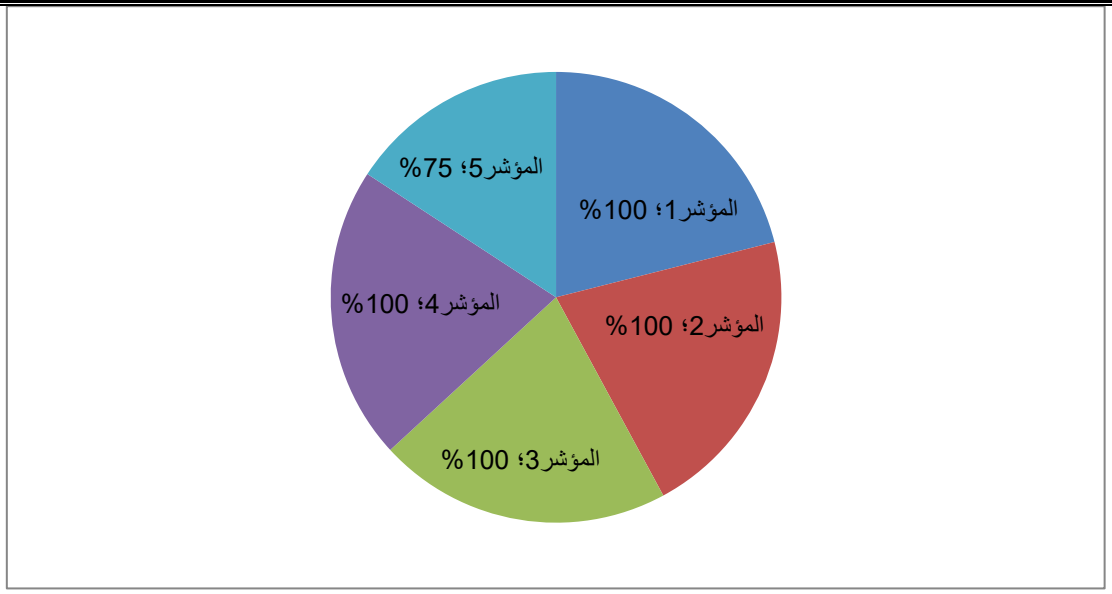

دائرة نسبية تمثل نسبة توظيف المعيار اللغوي ومؤشراته في منهاج البيان من خلال القصص القرآني

خاتمة

خاتمة:

بعد معايشتنا لهذا الموضوع القيّم الذي تشرّفنا بالبحث فيه، والذي تطلب منا جهدا من العمل الدؤوب، ووقفة متأنية مع القصص القرآني الموظف في سلسلة البيان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث سعينا من خلاله أن نبين دوره الفعّال ومكانته المرموقة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حيث أثمر البحث على مجموعة من النتائج مجسدة في ما يلي:

✓ سلسلة البيان، سلسلة تعليمية خاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ممّن لهم اطّلاع على القرآن الكريم.

✓ اختيار المحتوى القصصي القرآني في سلسلة البيان مبني على مجموعة من المعايير: **المعيار النفسي التربوي، المعيار الثقافي، المعيار اللغوي**، وهاته المعايير هي التي يتم على أساسها اختيار محتوى سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث كل معيار من هذه المعايير يحتوي على مجموعة من المؤشرات.

✓ القصص القرآني وسيلة تعليمية راقية في مجال اللغة، وله أهميته الخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

✓ القصص القرآني علاج نفسي قوي في تشجيع الثقة بالنفس والتعبير عن الذات، من خلال دروسه ومواعظه الصادقة، وأسلوبه المشوق الذي يشدّ القارئ ويوقظ انتباهه نحوه، نحو: قصة ذي القرنين، هذه القصص تحفز المتعلم على المشاركة والتفاعل من خلال إثارة عواطفه واندماجه مع القصة.

✓ يتيح القصص القرآني استخدام طرائق تعليمية متنوعة في عملية التعليم، هذه الطرائق تعمل على إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وتساعده على التفكير النقدي والإبداعي.

✓ القصص القرآني خير وسيلة لتمثيل الثقافة العربية والإسلامية بصورة جيدة، من خلال مادته المعبرة التي تبين خصائص البيئة العربية الإسلامية، وتلغي النظرة السيئة في أذهان الناطقين بغير العربية، حيث تعمل هاته المادة على تزويد المتعلمين بما يحتاجون إليه من ثقافة اللغة العربية الإسلامية لما يُؤهله للتفكير والمحاكمة باللغة العربية.

✓ القصص القرآني وسيلة جيدة لتنمية الرصيد اللغوي، من خلال مفرداتها السهلة البسيطة، ولغتها السليمة الفصيحة، التي تجعل المتعلم ينخرط في مطالعتها، والتطلع لها أكثر، وبهذا تزداد حصيلته اللغوية.

✓ تقرب القصة القرآنية المفاهيم والأحداث بصورة حية ومجسدة مما يدفع المتعلم لمحاكاة الأحداث والحوارات في مواقف الحياة اليومية واتخاذها أسلوبا يسير على نهجه في الاتصال والتواصل مع الآخرين.

توصيات البحث:

في ختام هذا البحث، وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يوصي البحث القائمين على سلسلة البيان بإضافة المزيد من الدروس القائمة على القرآن الكريم عامة، والقصص القرآني خاصة لما لها من فائدة عظيمة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- العناية أكثر بالقصص القرآني، وذلك من خلال وضع إرشادات للمعلمين توضح لهم كيفية استخدامها في هذا الغرض.

- توجيه الباحثين أكثر نحو هذا النوع من الدراسات، لإثراء حقل اللغة العربية، ولما فيه من خدمة للقرآن الكريم عامة، وللغة العربية خاصة.

- نشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، مع دعوة الباحثين أكثر إلى الدراسة التعليمية في القصص القرآني بشكل أكثر عمقا وتخصصا.

اقتراحات البحث:

- يمكن للمؤسسات التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اعتماد منهج قائم على النص القرآني عامّة والقصص القرآني خاصّة لما له أثر كبير في تعليم اللغة العربية، وفي إظهار الثقافة العربية الإسلامية بشكل ملفت وجذاب.

- استخدام الطرائق والوسائل المتنوعة لعرض هذا النوع من القصص، وذلك لجذب اهتمام المتعلم أكثر نحوها ولتكون عملية التعلم مريحة.

- محاكاة الأحداث والتراكيب اللغوية الموجودة في القصص القرآني بمواقف مماثلة من الحياة اليومية وجعلها نهجا لتنمية الكفاءة التواصلية واللغوية للمتعلمين.

- يمكن الاعتماد على القصص القرآني في تعليم المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة)، أي اختيار قصة قرآنية تناسب كل مستوى وربطها بتعليم مهارة معينة، نحو:

تعليم مهارة التحدث من خلال قصة (سيدنا موسى، أو سيدنا إبراهيم، أو سيدنا يوسف....)، هنا مثلا أول خطوة تكون بتعريف المتعلمين بماهية القصة القرآنية، وأهميتها لجذب اهتمام الطالب نحوها.

- التعريف بموضوع القصة، وتهيئة الطلاب له.

- قراءته من قبل المعلم والتركيز على الحوارات الموجودة في القصة، مع مراعاة تعبيرات الوجه وحركة اليدين والجسم التي تتلاءم مع سياق الحديث، لجعل المتعلم يتعمق ويتأمل أكثر في القصة.
- بعد فهم القصة جيدا وشرح المفردات الصعبة وإيصال رسالتها الإسلامية وتوجهاتها النفيسة بدون الخروج عن الموضوع يمكن للمعلم أن يقيم مدى فهم تلاميذه للقصة بجعلهم يعيدون تمثيل أحداث القصة، والتركيز يكون على طريقة التحدث باللسان وبالإشارات التعبيرية.

وأخيرا نحمد الله على إتمام هذا البحث وما كان فيه من صواب فمن الله سبحانه وتعالى وما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان.

والله نسأل أن يرزق هذا البحث القبول الحسن وأن ينفع به كل من قرأه وأن يجعله في ميزان حسناتنا نحن وأساتذتنا وكل من اطّلع عليه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادروالمراجع

قائمة المصادروالمراجع :

.القرآن الكريم برواية ورش.

المصادروالمراجع:

1ـ ابـن منظـور: **لسـان العـرب**، تـح: علي الكبير حسـب الله،محمد الشـاذلي، دار المعـارف، القـاهرة، طبعـة جديدة،(د.ت).

2 - أبـي القاسـم الزمخشـري: **أسـاس البلاغـة**، تـح: محمد باسـل عيـون السـود، دار الكتـب العلميـة، بيروت/لبنان، ط1، ج2 ، 1998م.

3. الحافظ جلال الدين السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، مج1، (د.ت).

4ــ داود العطّـار: **مـوجزفي علـوم القـرآن**، مؤسسـة الأعلـى للمطبوعـات، بيـروت/لبنـان، ط3، 1415هـ/1995م.

5 ـ رشـدي أحمـد طعيمـة: **المرجـع في تعليـم اللغـة العربيـة للنـاطقين بلغـات أخـرى**، معهـد اللغـة العربيـة، جامعة أم القرى، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

6. صبحي صالح: مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، ط10، 1977م.

7 ـ عبـد الكـريم الخطيـب: **القصـص القرآنـي في منطوقـه ومفهومـه**، دار المعرفـة للطباعـة والنشـر، بيروت/لبنان، ط2، 1395هـ/1975م.

8 ـ محمد أبي السعادات المبارك محمد الجزري ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: محمد الطناجي، طـــــاهر أحمـــــد الـــــزاوي، المكتبـــــة الإســـــلامية، ط1، ج4، 1383هـــــ/1963م.

9 .محمد الصـالح العثيمـين: **أصـول في التفسـير**، المكتبـة الإسـلامية، عـين الشـمس الشـرقية، ط1، 1422هـ/2001م.

10 .محمد الطاهر ابن عاشور: **تفسيرالتحريروالتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ج1، 1884م.

11 .محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس من جواهرالقاموس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت/الكويت، (د.ط)، ج18، 1399هـ/1979م.

12 ـ محمد سيد طنطاوي: **القصة في القرآن الكريم**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ج1، نوفمبر 1996م.

13 ـ محمد عبد الفتاح الخطيب، محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي: **التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها**، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة/المملكة العربية السعودية.

14 . محمد علي الصابوني: **التبيان في علوم القرآن**، دار إحسان للنشر والتوزيع، ط3، 1390هـ..

15 . محمد قطب: **منهج الفن الإسلامي**، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط6، 1403هـ/1983م.

محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت/الكويت، (د.ط)، ج18، 1399هـ/1979م.

16 . معبد محمد أحمد: **نفحات من علوم القرآن**، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط1، 1406هـ/1986م.

17ـ منـاع القطّـان: **مباحـث فـي علـوم القـرآن**، الـدار السـعودية للنشـر، (د.ط)، 2006م .

الوثائق التعليمية:

1 . أحمد السعدي وآخرون: **البيان سلسلة منهجية لتعليم العربية للناطقين بغيرها**، مركز الاستشراف للدراسات والأبحاث، الإصدار الثالث، 1444هـ/2023م.

المجلات :

1 ـ إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة: **فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، مجلة الباحث، جامعة الملك عبد العزيز، جدة/السعودية، ع2،، مج10، 2018م.

2 ـ حقي حمدي خلف: **منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل**، مجلة روافد، العراق، ع1، مج3، جوان 2019.

3 . راضية بن عريبة: **أثر القرآن الكريم في تقويم لسان الناطقين بغير العربية_ نماذج من عينة فرنسية مسلمة_** مجلة معهد اللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف/الجزائر، ع2، مج1، ديسمبر 2019م.

4 . سعيد بن صالح المغامسي: **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1415هـ.

5 . فاروق محمد عبد الرحمان: **القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات**، دار الأندلس للطباعة، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، ع33، 1435هـ/2014م.

6 ـ محمود محمد زيادة: **استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني**، دراسة عبارة عن بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع18، 2017م.

7 . منال بنت منصور القرشي: **القصص القرآني في الدراسات التربوية**، مجلة بحوث كلية الآداب، (د.ع)، (د.ت)، جامعة الطائف.

الرسائل الجامعية:

1 . مريم عبد القادر عبد الله السباعي: **القصة في القرآن الكريم**، رسالة منشورة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1404هـ

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
إهداء	/
شكروعرفان	/
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: أدبيات الدراسة النظرية	
المبحث الأول: الجهاز المفاهيمي	5
المطلب الأول: القصص القرآني (مفهومه، أنواعه، مميزاته)	5
المطلب الثاني: الناطقين بغير اللغة العربية (المفهوم، أهداف تعليمهم اللغة العربية).	17
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	19
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة.	19
المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة.	22
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	
المبحث الأول: إجراءات الدراسة.	24
المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.	26
خاتمة.	46
قائمة المصادروالمراجع.	51
الملخص	58

الملخّص

الملخص:

تروم هذه الدراسة الموسومة بـ:" **توظيف الخطاب القصصيّ القرآني في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها ــ منهاج البيان ــ أنموذجا**"، إلى بيان فاعلية الخطاب القصصيّ القرآنيّ في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال توظيفه في سلسلة منهاج البيان؛ وقد عُنيت بالكشف عن معايير بناء المحتوى في هذه السلسلة، ومدى مناسبته للمتعلّم الناطق بغير العربيّة؛ قصد الوقوف على أثر القصص القرآنيّ في تحقيق الكفايات اللغويّة والتواصليّة والثقافية اللازمة لانغماس هذا المتعلّم في البيئة العربيّة، بما هو خطاب معجز يلتفت إلى أبعاد المتعلّم الوجدانيّة في تنشئته التربويّة، ويشيع دفئا لغويا فريدا في تنشئته التعليميّة في ضوء هذا التصوّر جاءت الدراسة داعية إلى مزيد من العناية بهذه الفئة من المتعلّمين تدريسا ومحتوى من أجل بناء الإنسان الذي تدعو إليه نصوص الوحي.

الكلمات المفتاحية: القصص القرآني، تعليم اللغة العربية، الناطقين بغير العربية، منهاج البيان.

Abstract:

This study, entitled: "Using Qur'anic narrative discourse in teaching the Arabic language to non-native speakers - Al-Bayan curriculum - as a model," aims to demonstrate the effectiveness of Quranic narrative discourse in teaching the Arabic language to non-native speakers through its use in the Al-Bayan curriculum series. I was concerned with revealing the standards for constructing the content in this series, and its suitability for the non-Arabic speaking learner. With the aim of identifying the impact of Qur'anic stories in achieving the linguistic, communicative and cultural competencies necessary for this learner's immersion in the Arab environment, as it is a miraculous discourse that pays attention to the emotional

dimensions of the learner in his educational upbringing, and spreads a unique linguistic warmth in his educational upbringing

In light of this perception, the study called for more attention to this category of learners in terms of teaching and content in order to build the human being called for by the texts of revelation.

Keywords: Quranic stories, teaching Arabic, non-native speakers, Bayan curriculum.